النهج الديمقراطي

إلى الأمام من أجل الاشتراكية

ⵜⴰⵏⵀⵊ ⴰⵟⴰⵎⵓⵔⴰⵟⵉ ⴰⵎⴰⵙⵙⴰⵏ

• العدد : 450

من 17 الى 23 مارس 2022

تصدر كل خميس

• الثمن : 4 دراهم

عبد المومن شباري
فقيد النهج الديمقراطي

جريدة أسبوعية تصدر كل ثلاثاء • المدير المسؤول : المصطفى براهمة • مدير النشر: الحسين بوسحابي • رئيس التحرير: التيتي الحبيب

انتفاضة 23 مارس 1965
اعلان القطيعة بين الشبيبة المغربية ونظام الاستبداد المخزني

ضيف العدد : الحسين لهناوي

من أجل اقتصاد وطني، أولوياته هي تلبية حاجيات الشعب المغربي.

النهج الديمقراطي ينادي كافة القوى الحية إلى الانخراط في النضالات الشعبية مع العمل على توحيدها 2

ما العمل لإقرار السيادة الغذائية؟ 6

صناعة التدمير 12

الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على الأمن الغذائي في العالم 13

كلمة العدد

الحركات النضالية: الواقع والآفاق

تبدع الجماهير الشعبية أشكالا متنوعة من التنظيمات الذاتية المستقلة (حراكات وتنسيقيات ولجان...) وأساليب نضالية جديدة كمقاطعة بعض الشركات الاحتكارية وتستفيد من منصات التواصل الاجتماعي للتعبئة والتنظيم. وأغلبية هذه الحركات تتميز بتنظيمها ورفعها لمطالب ملموسة مشروعة، وخوضها أشكالا متنوعة من النضال تتميز، في الغالب، بطول النفس.

لكن ما يجب أن يؤرق كل المناضلين(ات) المخلصين(ات) لشعبنا هو تشتت هذه النضالات الشعبية وعزلتها عن بعضها البعض وابتعاد أغلبها عن القوى السياسية والنقابية والجمعوية المناضلة. هذا الواقع الذي يؤدي، في الغالب، إلى فشلها في تحقيق أهدافها رغم طول النفس والصمود والتضحيات الجسام(ونذكر هنا، على سبيل المثال، حراك الريف المجيد والنضالات القوية لتنسيقية الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد). ولا زال نضال الطبقة العاملة، التي من المفروض أن تلعب دورا رياديا في النضال، يتسم بالتشتت والضعف رغم الهجوم الخطير الذي تتعرض له. إن هذا الواقع، إذا ما استمر، سيؤدي إلى الاحباط

في أسباب هذا الواقع:

- احتراز، إن لم يكن عداء، أغلب الحركات النضالية من القوى السياسية والنقابية والجمعوية المناضلة، إما خوفا من الركوب على نضالها لتحقيق أهداف لا علاقة لها بها وإما اعتقادا منها أنها بقدر ما تبتعد عن هذه القوى ستنتزع مطالبها. الشيء الذي يؤثر على حركة التضامن معها.

- ضعف أو غياب انخراط القوى السياسية والنقابية والجمعوية المناضلة في هذه النضالات على اعتبار أنها تجهل طبيعتها ووصفها بعضها بالفئوية والانعزالية.

- وتشكل الصعوبات والعراقيل، خاصة الاشتراطات والإقصاء، أمام بناء جبهة نضالية ميدانية مرتبطة ببرنامج واضح أحد أسباب هذا الواقع المتردي. إذا أضفنا لما سبق، ضعف اليسار وضعف تجدره في الكادحين وتشرذمه، فإن إمكانية تقديم القوى المناضلة السياسية والنقابية والجمعوية دعما وازنا للحركات الشعبية المناضلة يضل ضعيفا، فأحرى قدرتها على تنزيل مبادرات نضالية شعبية قوية وموحدة في الساحة.

- ومن الناحية الموضوعية، عجز النظام على تلبية أبسط المطالب الاجتماعية والاقتصادية ولجوؤه إلى المفاوضات العبثية والوعود الكاذبة لاستنزاف الحركة النضالية، وصولا إلى قمعها. واستغلال جائحة كوفيد- 19 للتضييق على الحريات، وخاصة حرية التظاهر.

في سبل تجاوز الوضع الحالي :

إن العدو الذي تواجهه القوى السياسية والنقابية والجمعوية المناضلة هو نفس العدو الذي تواجهه الحركات النضالية، إنه الاستبداد والاستغلال المكثف والفساد والتبعية للامبريالية. الشيء الذي يتطلب بناء أوسع جبهة من خلال:

- تحسين وتطوير العلاقات النضالية بين القوى السياسية والنقابية والجمعوية المناضلة. في هذا الإطار، لم يتوقف النهج الديمقراطي عن الدعوة :

أ- للنضال الوحدوي الذي يجب أن يركز على القضايا التي يكتوي الشعب بنارها، الآن، وهي :

- القضية الاجتماعية، وعلى رأسها الغلاء.

- قضية الحقوق والحريات: إلغاء قانون الطوارئ الصحية، إطلاق سراح

يتبع ص 3

www.annahjaddimocrati.org jaridanahj@yahoo.fr السحب : ANTEPRIMA

عنوان الجريدة : 70 زنقة ماكس كدجو – رقم 12، الطابق 5 – انفا الدار البيضاء – فاكس : 0522207080 – ملف الصحافة : 6 ص 1995 - رقم الايداع القانوني : 1995 / 104

النهج الديمقراطي ينادي كافة القوى الحية إلى الانخراط في النضالات الشعبية مع العمل على توحيدها

في اجتماعها العادي المنعقد يوم الأحد 13 مارس 2022، تدارست الكتابة الوطنية للنهج الديمقراطي مختلف مستجدات الأوضاع الداخلية والدولية ووقفت على الجوانب التنظيمية وعلى رأسها الإعداد لعقد المؤتمر الوطني الخامس الذي سيعلن عن تأسيس حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين، فأصدرت للرأي العام البيان التالي:

تعرف الأوضاع المعيشية للجماهير الشعبية تدهورا فظيعا بسبب الارتفاع المهول لأسعار المواد الأساسية والمحروقات، من جهة، ومن جهة ثانية، بسبب التخريب المنهج للمرافق العمومية من تعليم وصحة وغيرها. إن ارتفاع الأسعار، هو نتاج لتطبيق السياسات الليبرالية المتوحشة، المملاة من طرف الدوائر المالية الامبريالية، التي تهدف إلى تفويت كل القطاعات إلى الرأسمال المحلي والأجنبي. ان الشركات المتعددة الاستيطان تسيطر، بواسطة كمشة من الرأسماليين الاحتكاريين المحليين على ثروات الشعب، ضاعت معها السيادة الوطنية، وفي صلبها السيادة الغذائية ومعها السيادة الطاقية وغيرهما.

امام استمرار مسلسل تفقير الشعب وضرب ما تبقى من المكتسبات التي حققتها جماهير شعبنا، والتي قدمت من اجلها تضحيات جسام، تمثلت في العديد من الشهداء والمعتقلين، منذ الاستقلال الشكلي، تنتصب اليوم المقاومة الشعبية في مختلف المناطق ومن طرف العديد من الفئات، عبر تنظيم أشكالا احتجاجية سلمية ورفع مطالب مشروعة، يواجهها النظام بآلته القمعية الشرسة.

فالطبقة العاملة، التي تواجه تعسفات الباطرونا المسنودة من طرف نظامها السياسي لفرض المزيد من هشاشة الشغل، تخوض نضالات في العديد من المعامل والمزارع ومؤسسات اقتصادية أخرى. كما أن الأستاذات والأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد مستمرون في نضالاتهم البطولية رغم القمع والمحاكمات الصورية والاقتطاعات الظالمة من أجورهم الهزيلة. ولقد زاد الجفاف الذي يعرفه الموسم الفلاحي الحالي من توسيع دائرة الاحتجاجات لتضم الفلاحين الكادحين والفقراء منهم على الخصوص وساكنة المناطق المهمشة التي أصبحت تعاني من العطش.

فإذا كانت المقاومة الشعبية العارمة رغم تشتتها هي عنوان المرحلة، إلا أن هناك مآسي المئات من الشباب الهاربين من نيران القهر المخزني الذين قضوا في هذه الأيام الأخيرة غرقا في قوارب الموت كما حصل للمئات، خلال السنوات الأخيرة.

إن النهج الديمقراطي، إذ يدين فرض سياسات النظام المناوئة لمصالح الجماهير الشعبية والتي تخدم مصالح البورجوازية الاحتكارية وملاكي الأراضي الكبار والشركات المتعددة الاستيطان والحركة الصهيونية التي تتغلغل في مختلف القطاعات، يطالب ب :

- وضح حد للتضييق الممنهج الذي تمارسه الأجهزة الاستخباراتية للنظام على مناضلات ومناضلي النهج الديمقراطي، ويعلن أن هذه التحرشات الجبانة لن تزيدهم إلا المزيد من الصمود والانخراط في المعارك النضالية للشعب المغربي. ويطالب بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين فورا وبدون قيد أو شرط.

- الكف عن إطلاق يد الباطرونا في تكثيف الاستغلال البشع للعاملات والعمال، تحت ذريعة الأزمة العالمية، وحملها على تطبيق مضامين مدونة الشغل على علاتها وعدم مراجعتها بهدف تعميم الهشاشة في الشغل، كما يطالب برفع الأجور وفي مقدمتها الحد الأدنى للأجور في القطاع الفلاحي وجعله مساويا للحد الأدنى للأجور في القطاع الصناعي.

- إلغاء سياسة التوظيف بالتعاقد وإدماج كافة الأساتذة في سلك الوظيفة العمومية، وهو ما يعني الحفاظ على المدرسة العمومية وإنقاذ قطاع التعليم من تربص الرأسمال المحلي والأجنبي، كما يطالب بإسقاط المتابعات والمحاكمات الصورية للأساتذة وعلى رأسها الحكم الجائر على الأستاذة مجدي نزهة، انتقاما منها لفضحها السلوكات المشينة للقوى القمعية.

- الاستجابة الفورية لمطالب الفلاحين الكادحين وساكنة المناطق المهمشة في الاستفادة العادلة من الدعم المرصود بعيدا عن توزيعه على الأعيان وملاكي الأراضي الكبار.

- إرساء أسس حوار اجتماعي جاد وحقيقي مع النقابات بهدف إيجاد الحلول للمشاكل المتراكمة،وفي مقدمتها الزيادة العامة في الأجور وفقا لغلاء المعيشة واستقرار العمل واحترام الحريات النقابية، مع التنبيه إلى أن الحوارات الثنائية مع كل نقابة على حدا قد يصبح حوارا مغشوشا هدفه ربح الوقت وإصدار قوانين تراجعية. وفي هذا الإطار، يطالب النهج الديمقراطي بسحب مشروعي القانون التكبيلي للإضراب والقانون التحكمي في النقابات من البرلمان وبالتخلي عن مشروع التعديلات الانتكاسية لمدونة الشغل المملاة من طرف الباطرونا.

وفي الأخير، ينوه النهج الديمقراطي بنضالات الجبهة الاجتماعية المغربية والجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع ويدعو إلى توسيعهما لتضم سائر الإطارات المناضلة وبناء فروعهما في سائر المدن والقرى.

كلمة الرفيق براهمة المصطفى الكاتب الوطني للنهج الديمقراطي في المهرجان الأممي التضامني مع الثورة السودانية المظفرة

- الرفيقات والرفاق في قيادة الحزب الشيوعي السوداني وأطره وقواعده

- الرفيقات والرفاق في قيادة القوى الشقيقة والصديقة الحاضرة في المهرجان الأممي التضامني مع ثورة الشعب السوداني الذي تنظمه القمة العالمية للشعوب

تحية الصمود للثورة المظفرة التي يقودها الشعب السوداني العظيم بنسائه وشاباته وشبابه ضد

الاضطهاد والظلم والقهر، بقيادة قوى الحرية والتغيير، وضمنها الحزب الشيوعي السوداني العريق الذي عرف كيف ينصهر وسط الشعب السوداني بروافده الثقافية المتنوعة.

الرفاق الأعزاء، الرفيقات العزيزات والحضور الكريم

منذ نجاح الطور الأول من الثورة السودانية في إطار الموجة الثانية من السيرورات الثورية في العالم العربي والمغاربي، وما أفضت إليه من مكاسب مرحلية، بإزاحة نظام الطاغية عمر البشير، كنا نعرف أن التوازنات في السلطة التي يتقاسمها المدنيون والعسكر هشة، خصوصا مع وجود أحمد حميتي قائد مليشيات الدعم السريع ذي التاريخ الدموي تجاه الشعب السوداني وقواه المناضلة، كنا نعرف أن ساعة الحسم آتية لا ريب فيها، لإزاحة كل الطغمة العسكرية من السلطة، وانتقال السلطة، كل السلطة للشعب السوداني وقواه الديمقراطية والثورية، ووضع حد للمحاولة الانقلابية للطغمة العسكرية للإستئثار بالسلطة.

يعتبر النهج الديمقراطي أن الثورة السودانية تابثة على الخط، تزحف لجان المقاومة على القصر الرئاسي بصدور عارية، رغم القمع والقتل باستعمال الذخيرة الحية ضد الشعب، ولنا يقين، يقين الثوار أن الثورة السودانية المظفرة منتصرة لا محالة، وستمكن الشعب السوداني من التخلص من الاستبداد، وإقامة الديمقراطية، والتحرر من التبعية للإمبريالية والرجعية العربية، وعلى الخصوص الرجعية الخليجية، ووضع اقتصاد وطني يلبي الحاجات الأساسية للمواطن السوداني. ولنا اليقين أن قوى الحرية والتغيير قادرة على قيادة الثورة السودانية المظفرة، كما لنا اليقين بأن الحزب الشيوعي السوداني قادر على صيانة وحدة قوى الحرية والتغيير والسير قدما نحو النصر.

عاشت الثورة السودانية المظفرة، عاشت قوى الحرية والتغيير، عاش الحزب الشيوعي السوداني.

السلطة للشعب

المجد والخلود لكل شهيدات وشهداء الشعب السوداني، وإنها لثورة حتى النصر

والخزي والعار للعملاء والخونة والقتلة.

تعزية

رزىء النهج الديمقراطي ب "قرية با محمد" وكافة مناضلات ومناضلي اليسار في وفاة الرفيق : إدريس الصدوكي،المناضل الطلابي سابقا والمناضل العمالي المعروف وسط الفلاحين الفقراء،بهذه المناسبة الاليمة ،نتقدم ي هيئة تحرير جريدتنا بأحر التعازي وأصدق المواساة لأسرة فقيدنا وعائلته ولجميع رفيقاته ورفاقه.

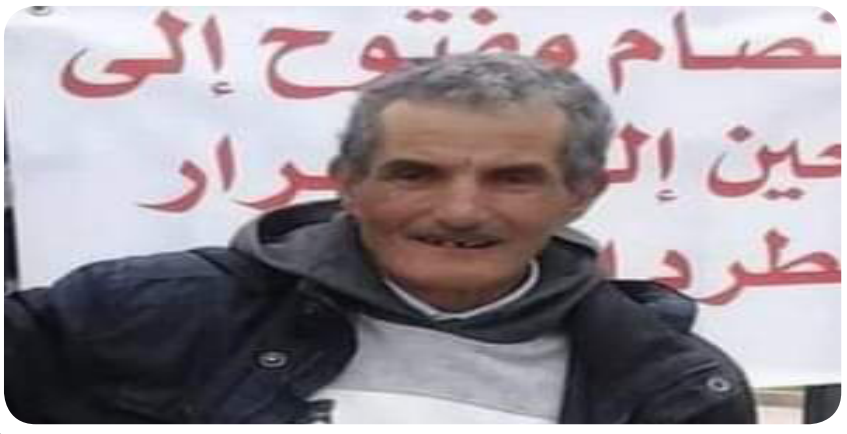

لا بديل عن المقاومة الشعبية

عمال وعاملات النظافة والحراسة والإطعام بالتعليم يلتئمون في ملتقى وطني ويشكلون سكرتارية وطنية لتأطير وقيادة نضالاتهم

تحت إشراف المكتب الوطني للجامعة الوطنية للتعليم، انعقد عن بعد الملتقى الوطني الأول لعمال وعاملات الحراسة والنظافة والإطعام بالتعليم، يوم الأحد 26 دجنبر 2021، عبر تقنية التناظر المرئي (منصة زوم)، وقد حضره ممثلون وممثلات عن العمال والعاملات المنضوين تحت لواء الجامعة الوطنية للتعليم FNE التوجه الديمقراطي بفروعها على الصعيد الوطني وبمشاركة عضوات واعضاء المكتب الوطني بقيادة الكاتب العام الوطني الرفيق الادريسي عبد الرزاق، وبعد كلمة الافتتاح وعرض نقط مشروع جدول أعمال الملتقى والمصادقة عليها، قدم الكاتب العام الوطني كلمة نوه فيها بالحضور، ومثمنا مجهودات المناضلين والمناضلات في فروعهم، واستعرض بشكل كاف التداعيات السلبية للتدبير المفوض بالقطاع على الأوضاع المهنية والاجتماعية للعمال والعاملات، وتغول الشركات المستفيدة من هذا المجال وعدم احترامها لكل مقتضيات مدونة الشغل، والتضييق المنهج على الحريات النقابية، مؤكدا على إفلاس هذه المنهجية المعتمدة على شركات الوساطة في التشغيل داخل قطاع التربية والتكوين، ومطالبا الوزارة وإداراتها بضرورة إعادة النظر في خوصصة قطاعات الحراسة والنظافة والاطعام، كما دعا العمال والعاملات والمسؤولين النقابيين عبر ربوع الوطن، لمضاعفة المجهودات من أجل بناء مكاتب نقابية لمقاومة الحكرة والظلم والتهميش.

وفي سياق جدول الأعمال، تناول العمال والعاملات في مداخلاتهم العميقة والشافية واقعهم المعاش مع الشركات المشغلة والسلطات الشغلية والترابية ومع بعض المسؤولين الإداريين، عنوانه العريض هو دوس حقوقهم المكفولة قانونا وبتواطؤ الأغلبية ضد حقهم في تحسين شروط عملهم وعدم التجاوب مع معاناتهم واحتجاجاتهم في العديد من المناطق. وفي معرض أغلب مداخلاتهم، أكدوا على استعدادهم لتوحيد الفعل النضالي وطنيا، مع توسيع دائرة العمل النقابي المكافح في صفوفهم .وخلص الملتقى إلى ما يلي :

- احتجاجه على كل أشكال دوس حقوقهم المهنية والاجتماعية من طرف شركات الوساطة وغالبا بتواطؤ مديريات التشغيل والسطات الترابية ومسؤولي وزارة التربية بالأقاليم والجهات؛

- رفضه لكل مظاهر الاستغلال والعبودية الممارسة من طرف شركات الوساطة اتجاه جماهير العمال والعاملات بقطاع التعليم؛

- مطالبته الجهات المسؤولة بالتدخل لتنفيذ قانون الشغل في جوهره داخل قطاعات الحراسة والنظافة والإطعام بالتعليم (الكرامة، استقرار العمل، الحد الادنى للأجر SMIG، دفاتر التحملات والاختلالات التي يعرفها، التصريح بكامل أيام العمل لدى الضمان الاجتماعي، احترام ساعات العمل القانونية، الحق في العطل الأسبوعية والدينية والوطنية والعطلة السنوية، التأمين، الحرية النقابية..؛

- رفضه للخوصصة التي تعمل وزارة التربية على تنزيلها في الإطعام المدرسي من خلال إرساء المطعمة التريتور traiteurs في المؤسسات التعليمية عبر المذكرة الوزارية المشؤومة (769/21) الصادرة بتاريخ 27 يوليوز 2021؛

- مطالبته الحكومة والوزارة الوصية بإلغاء خوصصة هذه المجالات الحيوية في الفضاء العام التعليمي، وإدماج كل العاملين فيها في الوظيفة العمومية كخيار يحمي المرفق العمومي من الإنهيار ويضمن حقوق وكرامة العاملين به؛

- إدانته بشدة كل الاعتداءات المنهجة على حقوق وحريات شغيلة الحراسة والنظافة والإطعام بالتعليم ؛

- دعوته العمال والعاملات لتوحيد صفوفهم وبناء التنظيم عبر المكاتب النقابية في المناطق كسبيل وحيد لفرض المطالب العادلة والمشروعة؛

- وقوفه على ضرورة تقوية التنظيم الديمقراطي المكافح بما يتماشى مع القانون الأساسي للجامعة في أفق التحضير للمؤتمر الوطني لعاملات وعمال الحراسة والنظافة والإطعام بالتعليم؛

- **انتخابه سكرتارية وطنية وزعت المهام بين أعضائها وعضواتها على الشكل التالي :**

- لفحيمي رضوان، المنسق الوطني، بني ملال؛
- الأسودي مباركة، كلميم، نائبة المنسق؛
- المصدق فتيحة، الرباط، نائبة المنسق؛
- أقراو ياسين، سلا؛ نائب المنسق؛
- اكريم هشام، القنيطرة، نائب المنسق؛
- مصباحي مصطفى، وجدة، نائب المنسق؛
- الكرناوي سهام، الرباط، أمينة المال؛
- كيلي محمد، سلا، نائب أمينة المال؛
- خربوش زايد، بني ملال، مقرر؛
- عراش حسن، الفقيه بنصالح، نائب المقرر؛
- حرشي نجاة، الفقيه بنصالح، مستشارة؛
- تازروت سعاد، بني ملال، مستشارة؛
- قيوح إلهام، الحوز، مستشارة؛
- بن الزي يوسف، آيت وربر الحوز، مستشار؛
- الهوف محمد، آيت وربر الحوز، ؛
- عيش توفيق القنيطرة، مستشار؛
- شعيب زهور القنيطرة، مستشارة؛
- بوفال عبد الكريم الرباط، مستشار؛
- سردان يحي وجدة، مستشار؛
- حميد الشبلاوي، تازة، مستشار؛
- قروي عبد الواحد، كلميم، مستشار؛
- الراغيبي سعيد، كلميم، مستشار؛
- أبو سلامة الجيلالي، سيدي بنور، مستشار؛
- سقساق بوشتى، سيدي قاسم، مستشار؛

تتمة كلمة العدد

المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي، مواجهة تغول المخزن...

- قضية السيادة الوطنية والتحرر من هيمنة الامبريالية والتصدي لقاعدتها الأمامية في منطقتنا: الكيان الصهيوني.

ب- والحوار العمومي بين القوى الديمقراطية والحية

المناضلة قد يكون أحد أهم موضوعاته الجواب على تجاوز المأزق المشار إليه أعلاه تشارك فيه هذه الحركات النضالية المنظمة.

- تراجع الحركات النضالية عن موقفها السلبي من القوى السياسية والنقابية والجمعوية المناضلة.

- نشر الفكر الوحدوي والدعاية المكثفة للوحدة في النضال لكل القوى المناضلة وتجاوز الفيتويات والاشتراطات والحلقية.

- تحسين الوضع الذاتي لليسار وتطوير التنسيق بين مكوناته وانخراطه بقوة في كل الحركات النضالية الشعبية.

- تصحيح وضع الحركة النقابية لكي تكون في خدمة الطبقة العاملة والشغيلة يتطلب من كل المناضلات(ين) النقابيات(ين) المخلصات(ين) لهذا الشعار أن يتجاوزوا الخلافات الثانوية ويتحاوروا وينسقوا في النضال وأن يعملوا على توحيد النضالات بين المركزيات المناضلة عوض التنافس بينها حين يكون مضرا بالوحدة النضالية للطبقة العاملة والشغيلة وأن يكون التزامهم بمصلحة الطبقة العاملة والشغيلة فوق التزامهم بهذه النقابة أو المركزية أو تلك.

- العمل الجاد من أجل توسيع الجبهة الاجتماعية من خلال إما التحاق أو التنسيق مع كل القوى الحية والحركات الاحتجاجية والحراكات الشعبية والحركات الاجتماعية وعموما كل الإطارات المناضلة في الميدان الاجتماعي...

- تشبيك مختلف مكونات الحركة الحقوقية من خلال توسيع الائتلاف والتنسيق مع الإطارات المناضلة في الميدان الحقوقي.

- تقوية وتوسيع الجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع مع الكيان الصهيوني والتنسيق مع الإطارات المناضلة في نفس الميدان وتطويرها في اتجاه التصدي لهيمنة الامبريالية على بلادنا.

- في ظل اختلال موازين القوى لصالح المخزن وواقع التنظيمات المناضلة والحركات النضالية، ربما، عوض مواجهة الاختيارات الاستراتيجية للنظام، يجب طرح مطالب تتوفر على حظوظ التحقيق، مما يحفز، في حالة الانتصار، على الاستمرار في النضال من أجل مطالب أعمق وأشمل.

- تقوية وتطوير العلاقات، في منطقتنا والعالم، مع القوى التي تناضل من أجل التحرر الوطني والديمقراطية والاستفادة من تجاربها، خاصة في ميدان بناء التنظيمات الذاتية المستقلة للجماهير الشعبية والجبهات الشعبية.

النهج الديمقراطي بخريبكة يدين خرق الحريات الديمقراطية من طرف السلطات وغياب أي دور تنموي للسلطة وإدارة الفوسفاط والجماعات المحلية بها

في اجتماعها بتاريخ 08 مارس 2022، تدارست الكتابة المحلية للنهج الديمقراطي بخريبكة مجموعة من القضايا السياسية والتنظيمية والمحلية، وقررت إصدار البيان التالي:

1 - توجيه تحاياها بمناسبة اليوم العالمي للمرأة لكل المناضلات عبر العالم، اللواتي يكافحن بثبات من أجل حقوق المرأة، وعلى رأسها المساواة الفعلية مع الرجل، وتخص بالتحية الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال الصهيوني.

2 - إدانتها الشديدة لمنع النهج الديمقراطي من عقد مؤتمره الوطني الخامس من طرف النظام المخزني، الشيء الذي يزيد من فضح طبيعته الاستبدادية والبوليسية وتغوله، مطالبة برفع يد القمع والمنع عنه، والكف عن استهداف أعضائه.

3 - تسجيلها للتدهور الفظيع للأوضاع بالمنطقة بالرغم من غناها الفاحش، ويرجع ذلك إلى الغياب التام لأي دور تنموي لإدارة الفوسفاط والسلطات بالإقليم والجماعات الترابية، وأيضا إلى فراغ المخطط التنموي المخزني الجديد، الشيء الذي يتضافر مع الغلاء الفاحش للمعيشة والجفاف، ليقوي من تنامي الهجرة وتفشي الفقر والبؤس، ومختلف الأمراض الاجتماعية كالتسول والتشرد والإجرام والحرف الهامشية، ولا أدل على ذلك من غرق العشرات من أبناء المنطقة مؤخرا في مياه المحيط الأطلسي، هربا من جحيم التهميش والعطالة التي يعيشونها، مطالبة الدولة ومعها الجهات المذكورة بتحمل مسؤولياتهم في تنمية المنطقة.

4 - تدين بأقوى عبارات الإدانة التدهور الفظيع للحريات الديمقراطية بالإقليم، وخاصة منذ حلول العامل الحالي به، جراء الهاجس الأمني الذي يسكنه، والذي نجم عنه الامتناع عن تسلم الملفات القانونية وتسليم وصولات الإيداع لهيئات مناضلة، ومنعها من الاستفادة من القاعات العمومية، وضمنها النهج الديمقراطي، وحظر التظاهر والاحتجاج السلميين بالساحات العمومية دون مبررات قانونية، كان آخرها المنع بالقوة لوقفة الجبهة الاجتماعية المغربية بخريبكة ضد غلاء الأسعار والعطالة والتهميش، ومن أجل الكرامة والحرية والعدالة الاجتماعية والديمقراطية، يوم الأحد 06 مارس 2022، مطالبة السلطات بوضع حد لذلك، وإيجاد حلول للأوضاع الكارثية للمنطقة.

5 - استنكارها الشديد لغلاء المعيشة الذي مافتئ يتصاعد يوما بعد يوم جراء إطلاق الدولة ليد الاحتكاريين والسماسرة والمضاربين، وتحريرها للأسعار، وتقزيمها لميزانية صندوق المقاصة في أفق الإجهاز عليه، وثقل الضرائب على المواد الاستهلاكية، وعدم تدخلها لإعادة تشغيل مصفاة لاسمير، مطالبة إياها بالتدخل لوضع حد لذلك، وحماية القدرة الشرائية للمواطنات والمواطنين.

6 - دعمها وتضامنها القويين مع إضراب مهنيي النقل في إطار تنسيقية نقابات قطاع النقل الطرقي، احتجاجا على ارتفاع أسعار المحروقات، وأيضا مع نضالات الشغيلة التعليمية وعلى رأسهم نضالات الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد، منددة بالقمع الوحشي الذي تعرضوا له يومي 2 و3 مارس 2022 بالرباط، مطالبة بوضع حد للاعتقالات والمتابعات التي يتعرضون لها.

7 - استنكارها الشديد للاستغلال الفاحش الذي يتعرض له عمال وعاملات الوساطة بالعديد من القطاعات وعلى رأسها قطاع الفوسفاط والتعليم وكذا مربيات التعليم الأولي بالإقليم اللواتي لم يتقاضين أجورهن البئيسة منذ سنة، معبرة عن مساندتها لكل الخطوات التي يخضنها، ومطالبة عامل الإقليم ومدير الأكاديمية والمدير الإقليمي للتعليم بالتدخل العاجل من أجل إنصافهن، وكذا المسؤولين على صعيد وزارة التربية الوطنية والحكومة بإدماج كل المربيات ومربي التعليم الأولي وطنيا كموظفين بالقطاع.

8 - مطالبتها بإيقاف المتابعات الكيدية، وإسقاط الأحكام الظالمة في حق رفيقنا **"إسماعيل أمرار"** بسبب فضحه لفساد وتسلط مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة بني ملال خنيفرة، ووضع حد لمتابعة رفيقنا **"عبد الكبير قاشا"** بسبب فضحه للفساد السائد بمركز تصفية الدم بخنيفرة.

9 - إدانتها القوية للأحكام الجائرة والقاسية الصادرة في حق الصحفيين "سليمان الريسوني" و"عمر الراضي" ومناضلين آخرين، مطالبة بالإفراج عن كافة المعتقلين السياسيين.

الجبهة الاجتماعية تندد بالأحكام الجائرة في حق الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد ويطالب باسقاط كل المتابعات

عقدت الجبهة الاجتماعية المغربية الملتقى الوطني الثالث يوم الخميس 10 مارس 2022، بحضور وازن لمكوناتها خصص لتقييم أدائها وتدارس وضعيتها وآفاقها التنظيمية والنضالية على المدى المنظور، وذلك في ضوء تقرير النشاط المعروض باسم لجنة المتابعة الوطنية، منذ تأسيس الجبهة في 28 نونبر 2019، في ارتباط بالسياق العام الذي ميز هذه الفترة الصعبة والتي من أبرز سماتها:

- تفشي جائحة كورونا وما رافقها من تغول وطغيان للمخزن والقوات العمومية واستغلال حالة الطوارئ الصحية لتكميم الافواه، وإطلاق يد الباطرونا للمزيد من الاستغلال البشع وتسريح مئات الالاف من العمال في الصناعة والفلاحة والتجارة والخدمات الأمر الذي زاد من مفاقمة البطالة التي وصلت مستويات قياسية في صفوف حاملي الشهادات العليا على وجه الخصوص.

- الغلاء الفاحش الذي مس كل المواد الأساسية كالزيت والدقيق والقمح والقطاني والخضر والمحروقات وغيرها، والذي يتم تفسيره من طرف الاوساط الرسمية كونه بالاساس ظاهرة عالمية، بينما هو في حقيقة الامر نتيجة اختيارات تم تجريبها لعقود وترسيخها في إطار ما يسميه المخزن بالنموذج التنموي الجديد، أي نموذج التنمية في إطار التبعية والريع والاحتكار والاستبداد الراعي للفساد، وهو ما أدى إلى غياب شامل للامن الغذائي والطاقي والاعتماد الكلي او شبه الكلي على الخارج. وقد ناهضت القوى التقدمية هذه الاختيارات وناضلت ضدها ونبهت لخطورتها وأدت ثمن ذلك باهضا.

- جفاف حاد سينعكس سلبا على حياة الملايين من سكان البوادي بشكل مباشر وسيفاقم من حالة البؤس والفقر المعمم علما أن المستفيد الأساسي من الدعم المخصص لمواجهة آثار الجفاف هم الفلاحون الكبار.

- الاجهاز شبه التام على المرفق العمومي وخاصة قطاعي التعليم والصحة الذين تم تسليعهما بوضعهما في يد القطاع الخاص، حيث تحولت المؤسسات المعنية إلى شركات او مقاولات يعاني العاملون بها من الهشاشة بفرض وتعميم العمل بالعقدة.

- تمادي النظام في خنق الحريات الذي اتخذ أشكالا لا تعد ولا تحصى من ضرب لحرية الرأي والتعبير والتنظيم

والعمل النقابي والمحاكمات غير العادلة والمسيسة آخرها الأحكام الظالمة في حق المدونين والصحفيين (عمر الراضي وسليمان الريسوني) ومعطلين وأيضا تلك التي طالت جانبا من الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد ناهيك عن الامعان في اعتقال قادة حراك الريف.

ان الملتقى الوطني للجبهة الاجتماعية أخذا بعين الاعتبار هذه الأوضاع الصعبة،

1 - يحيي المرأة المغربية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، ويؤكد انخراط الجبهة في نضالات الحركة النسائية التقدمية والديمقراطية من أجل المساواة وتحقيق كرامتهن ومطالبهن العادلة.

2 - يندد بالاحكام الجائرة في حق الاساتذة الذين فرض عليهم التعاقد ويطالب باسقاط كل المتابعات ويدعو الى إسناد هذه الفئة وانجاح المبادرات النضالية التضامنية معها.

3 - يؤكد أن الجبهة الاجتماعية المغربية مكسب تاريخي كبير يجب تحصينه والحرص على تطويره وذلك بالتحلي بروح الوحدة والتلاحم والصدق النضالي والعلاقات الداخلية الاخوية والنقد الرفاقي البناء والمتبادل.

4 - يعتز بالمبادرات النضالية الناجحة التي أطلقتها الجبهة خلال هذه الفترة والتي كان بالإمكان أن تكون أكثر غزارة وفعالية وتأثيرا لولا الصعوبات الموضوعية والذاتية التي أحاطت بالفترة.

5 - يؤكد على الأهمية القصوى للفروع التي يجب أن تتحلى بروح المبادرة والاقدام وان تتحرر من الانتظارية وتنهض للمساهمة في قيادة نضالات الجماهير الشعبية في أماكن تواجدها، وسيتم في هذا الاطار عقد ملتقى فروع الجبهة.

6 - يدعو في هذا الصدد إلى التركيز مرحليا على قضيتي الغلاء والحريات وإلى الاستمرار في التعبئة لانجاح المسيرة الشعبية التي سيتم الاعلان عنها في تاريخ لاحقا.

7 - يقرر تجديد لجنة المتابعة للجبهة والسكرتارية الوطنية المنبثقة عنها وفق ما تنص على ذلك لوائحها الداخلية التأسيسية.

مستجدات الحالة الوبائية بالمغرب

عزيزة الرامي

يعيش العالم على وقع تفشي جائحة كورونا على المستوى العالمي حيث أصيب أكثر من 451 مليون نسمة عالميا بينما وصل عدد الوفيات ما يناهز6026306 ملايين وفاة.

من جهة ثانية حذر رئيس منظمة الصحة العالمية ، من أن هذا الوباء لم ينته بعد ، أي ما يقرب من عامين على اليوم الذي تلاه الكلمة التي جعلت العالم كله يدرك خطورة الأزمة الصحية

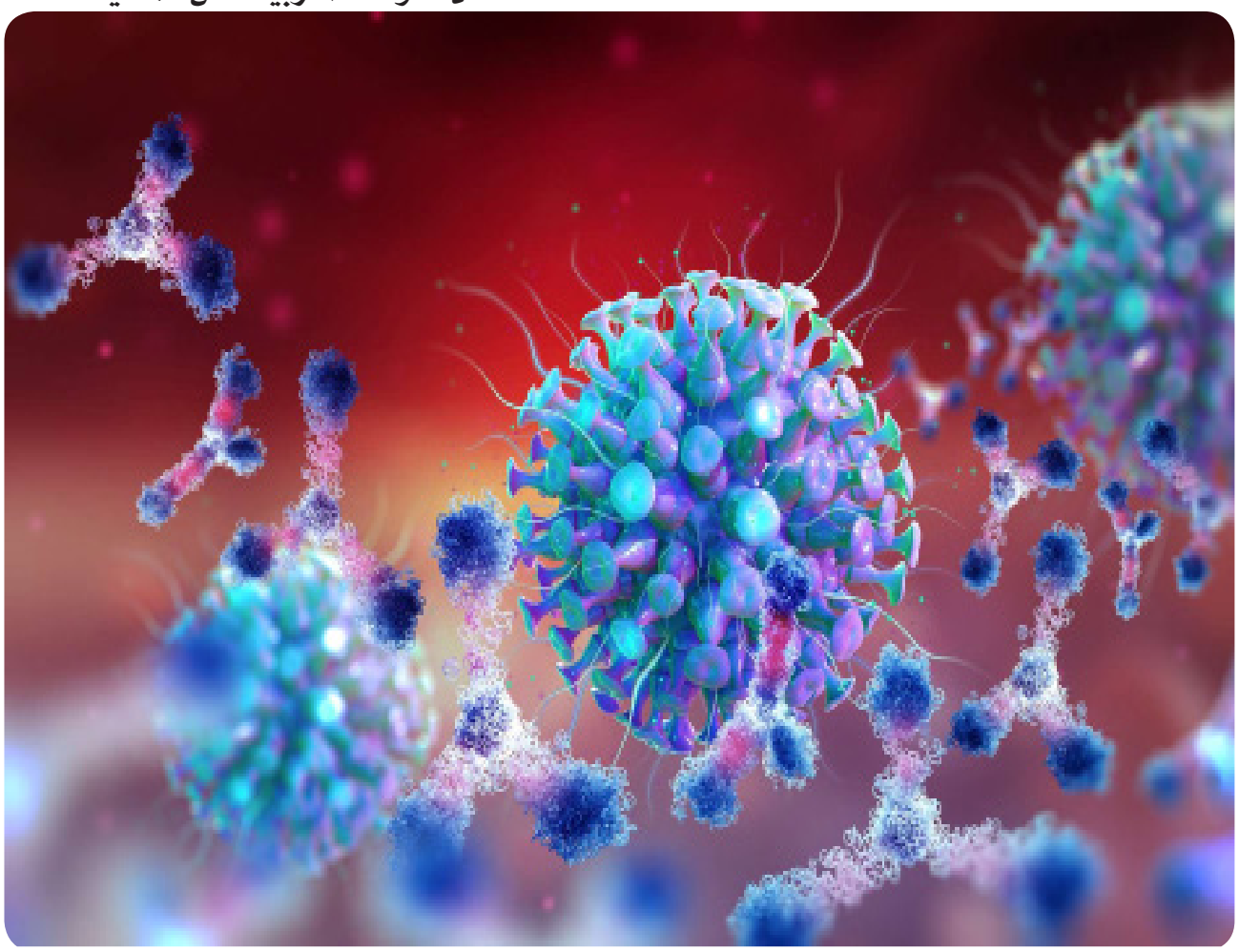

التي سببها كوفيد - 19.

كما ذكر الطبيب تيدروس أدهانوم غيبريسوس أنه لا يزال افتراضيًا ، هذا الجمعة سيصادف عامين منذ أن قلنا إن انتشار Covid-19 في جميع أنحاء العالم يمكن اعتباره وباءً.

سارع إلى الإشارة إلى أنه قبل ستة أسابيع ، عندما كانت هناك 100 حالة فقط خارج الصين ولم تكن هناك وفيات ، أطلق أعلى مستوى تأهب صحي لمنظمة الصحة العالمية - حالة طوارئ صحية عامة تثير قلقًا دوليًا. لكن هذا التأهيل لم يفاجئ الروح المعنوية وتم انتقاد المنظمة لاحقًا لأنها استغرقت وقتًا طويلاً لاتخاذ مقياس الكارثة القادمة. وقال إنه بعد عامين ، مات أكثر من 6 ملايين شخص.

على الرغم من أن منظمة الصحة العالمية لاحظت منذ بعض الوقت أن عدد الإصابات وعدد الوفيات آخذ في الانخفاض ، إلا أن هذا الوباء لم ينته بعد ولن ينتهي في أي مكان إذا لم ينته في كل مكان ، كما أكد رئيس المنظمة.

كما لاحظت منظمة الصحة العالمية نموًا قويًا للغاية في منطقة غرب المحيط الهادئ ، على الرغم من انخفاض عدد الإصابات والوفيات الجديدة عالميًا بنسبة 5 و 8 ٪ على التوالي ، وفقًا للتقرير الوبائي الأسبوعي. يصر الدكتور تيدروس على أن الفيروس يستمر في التطور وما زلنا نواجه عقبات كبيرة في إيصال اللقاحات والاختبارات والعلاجات إلى أي مكان يحتاجون إليه.

تمديد حالة الطوارئ بالمغرب

أعلنت الحكومة المغربية عن تمديد حالة الطوارئ الصحية بالبلاد من 28 فبراير 2022 إلى غاية 31 مارس 2022 ويأتي قرار الحكومة القاضي باستمرار تمديد حالة الطوارئ الصحية تزامنا مع ارتفاع دعوات من أعضاء اللجنة العلمية المغربية بضرورة تخفيف القيود الصحية وتخفيف الإجراءات بالنسبة للأسفار الدولية، وإلغاء إجبارية وضع الكمامات بالأماكن المفتوحة، والسماح التدريجي بالتجمعات الكبرى بالأماكن المفتوحة في اتجاه التخفيف من اجراءات حالة الطوارئ الصحية في حال استمرار تراجع الاصابات و الوفيات.

وأضاف سعيد متوكل، عضو اللجنة العلمية لمحاربة كوفيد 19 اتجاه الحكومة أنه يمكن فتح المساجد في وجه المصلين/ات لأداء صلاة التراويح، خلال شهر رمضان المقبل.

وقال إن الوضع الوبائي في المغرب لا يشكل عائقا أمام فتح المساجد لأداء صلاة التراويح، مبرزا أن "المؤشرات إيجابية ومطمئنة".

عدد الإصابات و توزيعها حسب الجهات

أعلنت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بتاريخ 12مارس 2022 عن انخفاض شديد بحالات الاصابة بتسجيل 56 حالة إصابة جديدة بفيروس كوفيد - 19 خلال الـ 24 ساعة الماضية ، ليرتفع العدد الإجمالي لحالات العدوى إلى1162096 . تم إجراء 6704 اختبارًا جديدًا خلال 24 ساعة الأخيرة ، ليرتفع و ما يفسر انخفاظ عدد الحالات المسجلة في البيانات الرسمية هو قلة عدد الاختبارات المنجزة وكون أغلبها غير مجاني.

أما عدد الأشخاص المُعلن عن شفائهم ، فقد ارتفع تم تسجيل 110 خلال 24 ساعة ليصبح العدد الإجمالي 1145230 بنسبة تعافي 98.5 في المئة.

كما أعلنت الوزارة عن تسجيل 3 حالتي وفاة جديدة خلال الـ24 ساعة الماضية. وبذلك يبلغ عدد الوفيات بسبب فيروس كورونا الجديد 16039 حالة بنسبة فتك تصل ل 1.4 في المئة.

وبخصوص الحالات النشطة فقد بلغ العدد ما يناهز 827 أما عدد الحالات الخطيرة والحرجة فوصل العدد الإجمالي 78 بتسجيل 7 حالات جديدة، منهم 4 حالة واحدة تحت التنفس الاصطناعي و 26 حالة تحت التنفس الاصطناعي الاختراقي. وأشار كذلك إلى أن نسبة إشغال أسرة الإنعاش كوفيد ارتفعت إلى ٪10,2.

بلغ عدد المستفيدين من عملية التطعيم 24767595 للجرعة الأولى ، و23228697 للجرعة الثانية و 5953698 للجرعة الثالثة.

فيما يلي توزيع تفصيلي للحالات الجديدة حسب الجهات :

- جهة الدار البيضاء-سطات : 23 حالة إصابة و 5 حالات وفاة.
- جهة الشرق : 1حالة إصابة وحالتي وفاة.
- جهة طنجة تطوان الحسيمة : 2حالة إصابة.
- جهة الرباط - سلا - القنيطرة: 13حالة إصابة.
- جهة فاس مكناس : 7حالة إصابة.
- جهة بني ملال خنيفرة : 2حالة إصابة.
- جهة بمراكش أسفي: 7 حالة إصابة.
- جهة سوس ماسة: 0 حالة إصابة.
- جهة العيون الساقية الحمراء : 0 حالة إصابة .
- جهة درعة تافيلالت : 1 حالة إصابة.
- جهة وادي الذهب : 0حالة إصابة.
- جهة كلميم واد نون : 0 حالة إصابة.

المغرب يعلن عن انتهاء موجة أميكرون

أعلن المنسق المركز الوطني لعمليات الطوارئ العامة بوزارة الصحة المغربية، معاذ المرابط، خلال مؤتمر صحفي بالرباط، حول "الحالة الوبائية نصف الشهرية ". انتهاء موجة أوميكرون، التي استمرت 11 أسبوعا و التي كانت سريعة و قصيرة وقد بلغت ذروتها من 17 إلى 23 يناير 2022.

ما العمل لاقرار السيادة الغذائية؟

محمد هاكش

السياق الذي يعيشه الشعب المغربي والتي تخكمها اثار الجائحة والجفاف الاستثنائي واخيرا النزاع بين اقطاب الراسمالية يفرض علينا ان نركز اهتمامنا ونضالنا من اجل السيادة الغذائية للشعب المغربي تحت شعار 'لا سياسة فلاحية دون سيادة غذائية/ لا لخدمة كبارالمستمرين على حساب الاغلبية الساحة من الفلاحين الكادحين'

على غرار وباء كورونا يكشف الجفاف، الاستثنائي والهيكلي في نفس الوقت، الذي عرفته بلادنا عن فشل الاختيارات

الاقتصادية والاجتماعية التي اتبعتها الدولة منذ الاستقلال الشكلي وعن شجع الطبقة الحاكمة ومن الراسماليين وملاكي الأراضي الكبار واغتنائهم على حساب جوع وعطش الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء وعموم الكادحين من الشعب المغربي. ان آثار الجفاف، الذي يكتوي بها اغلبية الشعب المغربي ويعاني من قساوته الفلاحين الصغار والمتوسطين، مصحوبا بالارتفاع الصاروخي لغلاء الاسعار ليست بسبب الطبيعة او الحروب كما يتم الترويج له من طرف الحكومة المخزنية بل هونتيجة الاستحواذ المفرط على موارد وخيرات البلاد، وعلى راسها الارض والماء، واستخدامها لمراكمة الإرباح وتكريس السلطة والتسلط لإخضاع الشعب لمشيئة المخزن وللحفاظ على مصالح خادميه.

ان معاناة الفلاحين الصغار والمتوسطين وعلى أوضاع ساكنة المجال القروي وبعد تفحصه للإجراءات التي اتخذتها الدولة للتخفيف من وطأة الجفاف مؤقتا والموجهة جلها لكبار المستثمرين في الفلاحة، يتطلب منا ان ننضال من اجل :

- توجيه دعم الدولة للفلاحين الصغار والمتوسطين، باعتبارهم القاعدة الاساسية لضمان السيادة الغذائية لبلادنا، بتعويضهم عن خسائرهم وإعفائهم من القروض

- ضمان الحق في الغذاء للشعب المغربي وتوفيره وضمان قدرة شرائه انسجاما مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

- إعطاء الأولوية للإنتاج الفلاحي المحلي والمواد الغذائية الأساسية للشعب المغربي.

- تبني مفهوم السيادة الغذائية بمرتكزاته ومقوماته المتجسدة في:

- تحقيق الاكتفاء الذاتي في المواد الغذائية الأساسية.

- وضع برنامج إصلاح زراعي شعبي يضمندمقرطة النفاذ للأرض والموارد الطبيعية وتحديد الحد الأقصى لملكية الأرض ونزع الأراضي التي لا تقوم بدورها الاجتماعي والتي لا تنتج ودمقرطة المياه باعتباره خير طبيعي لجميع الإنسانية وتوجيه سياسة القروض والمنح والبحث والمدارس التقنية الفلاحية لخدمة الإنتاج الفلاحي الذي يشجع الزراعة الايكولوجية ورفع الإنتاجية مع الحفاظ على التوازن البيئي وضمان البذور المحلية عبر وضع برنامج من طرف الدولة من اجل إنتاجها ومضاعفتها والمحافظة عليها وتوزيعها وتشجيع الفلاحة العائلية وجعلها العمود الفقري للإنتاج الفلاحي

- مقاومة سيطرة وهيمنة وتجاوزات وتعسفات وخروقات الشركات العابرة للقارات.

- مواجهة المؤسسات الرأسمالية المتحكمة في المال والتجارةوالتي تمول بسخاء وتشجع بقوة للزراعة الصناعية (Agrobusiness)

- مواجهة ما يسمى ب"اتفاقيات التبادل الحر" (الفاقدة للحرية وهو في الحقيقة تبادل غير عادل) باعتبارها أدوات سياسية واقتصادية بيد الرأسمالية والامبريالية لتدويم سيطرتها على الشعوب ولتكريس التبعية الغذائية.

ان السياسة الفلاحية التي دشنها مخطط المغرب الاخضر تم تابعها الجيال الاخضر تصطف بقوة الى جانب الفلاحة الرأسمالية وتعمل عبر كل إجراءاتها على تشجيع كبار المستثمرين وصادراتهم وتراكم ارباحهم وهم بالتالي المستفيدون من التبعية الغذائية. اما الأغلبية الساحقة من الفلاحين فان استفادتها من المنح والاعانات والتشجيعات ، في اطار ما يسمى بالفلاحة التضامنية، تبقى جد هزيلة.

وبالتالي فان الخروج من التبعية الغذائية والنهوض بأوضاع العالم القروي رهين بتعبئة الفلاحين الكادحين وبتحالفهم مع الطبقة العاملة وبنضال كافة الفئات المهمشة والمقصية من التنمية لبناء مجتمع اشتراكي متحرر من الهيمنة والتسلط، مجتمع الحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة والعيش الكريم.

ماذا ننتظر من الحوار الاجتماعي في الوضع الحالي؟

ادريس عدة

لن يكون للحوار الاجتماعي الذي انطلق في 14 فبراير المنصرم ،أي دلالة اجتماعية حقيقية أو أثر مادي ملموس على أوضاع الشغيلة وظروف عملها في رايي ما لم ينتهي هذا الحوار على الاقل إلى تحقيق الزيادة العامة في الأجور والمعاشات بما يتناسب والزيادات المهولة في الاسعار ومأسسة الحوار الاجتماعي وتقنينه. من مقررات اتفاق 25 أبريل 2019 وتوفير ضمانات الصحة والسلامة وتقوية آليات فرضها ومراقبتها في مقرات العمل في القطاع الخاص و العمومي وشبه العمومي وتحمل الدولة مسؤوليتها كاملة في تفكيك ما يسمى ب"المعامل السرية" التي تشتغل خارج القانون وفي واضحة النهار ويمكن اعتبارها اقتصادا مافيوزيا شبه مهيكل لا يمكن ان ندخلها في باب القطاع غير المهيكل الذي يمكن ان نجد له بعض المبررات الاقتصادية ولاسيما الاجتماعية .كما يفترض في هذه الجولة من الحوار ان تؤدي الى الحد من استفحال وباء التشغيل المؤقت من خلال وسطاء و شركات صورية متخصصة في النخاسة وذلك عبر تشديد شروط الاعتماد على شركات التشغيل المؤقت وفرض تقيد هذه الأخيرة بقانون الشغل على علاته وتفعيل مساطر وآليات مراقبتهاوحلها قضائيا عند الضرورة واحالة عدد من مسؤوليهاعلى القضاء نظرا لتصنيف بعض ممارساتهم ضمن جرائم الاتجاربالبشر. والاستجابة لمطالب كافة فئات الموظفين وادماج حاملي الشهادات منهم في السلالم المستحقة وضع حد لمأساة عمال وموظفي الانعاش وتفعيل الحوارات القطاعية كمجال للتجاوب مع مطالب الموظفين ومستخدمي المؤسسات العمومية وعمال وموظفي الجماعات الترابية وحماية الحريات النقابية وتفعيل قرار الغاء الفصل 288 من القانون الجنائي الدي يتم توظيفه لتجريم المضربين وسلب حريتهم أو على الاقل جعلهم عرضة للطرد الانتقامي من العمل بدون أدنى تعويض وضع حد للمماطلة والامتناع عن تسليم وصولات الايداع للمكاتب النقابية من قبل ممثلي وزارة الداخلية في الأقاليم والعمالات في تحد سافر للقانون وفرض التزام الدولة بعدم تفويت وتفكيك المؤسسات العموميةالاستراتيجية واسترجاع وإحياء ما تم تفكيكه وتفويته منها لضمان السيادة الغدائية والطاقية والدوائية في بلادنا.ونذكر هنا الأراضي الفلاحية التي كانت مخصصة لحماية البدور والسلالات الحيوانية الاصيلة والضيعات الفلاحية المخوصصة التي تم توظيفها للإنتاج الفلاحي الموجه للتصدير على حساب حاجات السوق الوطنية وعلى حساب الثروات المائية الآخذة في التقلص بشكل خطير ،وكذا التعاونيات الفلاحية والمكتب الوطني للكهرباء و الماء وشركة لاسامير وغيرها.

كما نطالب بتحقيق المعادلة الفورية للحد الادنى للأجر الفلاحي مع نظيره في باقي القطاعات وفقا لاتفاق 26 ابريل 2011 ووضع حد "للاجتهادات القضائية" التي تدوس حقوق ومكتسبات الطبقة العاملة وتكرس الردة الحقوقية التي تمس الحقوق الشغلية والحريات النقابية

وكما يتعين بمناسبة هذه الجولة من الحوار رفض اي عرض حكومي لإصلاح انظمة التقاعد يقوم على مزيد من ضرب مكتسبات الاجراء في المعاش ومدة العمل ورفض أي زيادة في نسبة الاقتطاع من الاجور لفائدة صناديق أنهكها النهب والتبذير طيلة عقود ،ووضع حد للحيف الذي يعيشه الاجراء المرتبطين بالنظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد RCAR وكذا رفض اي عرض للإصلاح الاداري يقوم على تفكيك المرفق العام وتصفية الخدمة العمومية وضرب حقوق ومكتسبات الموظف العموم كما يتحتم رفض مناقشة مشروع قانون الاضراب ومشروع قانون النقابات لعدم الحاجة لهذا القانونين اصلا مادامت الترسانة القانونية المعتمدة حالية كافية لضب وتدبير هذين الموضوعين بعيدا عن تكبيل الحق في الاضراب والتحكم في نقابات العمال كم أرى أن هذه الجولة من المفاوضات يجب أن تكون مناسبة لانتزاع التزام حكومي واضح ومبرمج من أجل الاصلاح الشامل لجهاز تفتيش الشغل ودعمه وتطهيره وضمان استقلاليته وتطهير من العناصر الفاسدة فيه. وتوحيد وافتحاص مؤسسات التعاضد وتطهيرها من الفساد والمفسدين وتجويد وعصرنة حكامتها وتقريب وتقوية خدماتها ،وجعل تدبير ملف حوادث الشغل والامراض المهنية والتعويض عنها من الصلاحيات الحصرية للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ولس مجالا للاغتناء الفاحش وغير المشروع لأصحاب شركات التأمين على حساب حقوق الاجراء وذويهم

ولا تفوتني المناسبة للمطالبة بوضع بسياسة وطنية لتمكين الشباب حاملي الشواهد والسواعد من الشغل القار والكريم في القطاعين والخاص والعام ،سياسة تأخذ بعين الاعتبار الشغل كحق من حقوق الانسان بل وشرط من شروك تحقيق كرامته ،والتزام من الدولة اتجاه مواطنيها القادرين على الشغل وكذا انطلاق من الحاجيات الفعلية والخصاص المهول للموظفين بمختلف فئاتهم في الادارات والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية.

مع التأكيد على وجوب توقيع بلادنا على جميع اتفاقات منظمة العمل الدولية ذات الصلة بتعزيز ضمانات الشغل والتشغيل والحريات النقابيةدون تحفظ وملاءمة القوانين الوطنية مع هذه الاتفاقيات.

هذه هي في نظرنا بعض ما أعتقد أنها حدود دنيا مطلوب تحقيقها في أي حوار الاجتماعي حقيقي يراعي انتظارات الطبقة العاملة في بلادنا ،ومن شأنه أن يفتح فجوة للأمل أمام ملايين الشباب المعطل ،وأما غير دلك فسيكون في اعتقادي خيبة جديدة تنضاف لخيبات الشارع والتي مصدرها ضرب الحريات وتوالي الزيادات الصاروخية في الاسعار إلى حد يوحي بالانفلات ،مما يجعل الدولة مسؤولة كل المسؤولية عن حالة الاحتقان القائمة في بلادنا،ويفرض في المقابل على الحركة النقابية المناضلة وعموم القوى السياسية النظيفة، والفعاليات الشعبية المناضلة ، توحيد نضالاتها الميدانية ،لردع هذا المنحى التراجعي الخطير وحماية مكتسبات الطبقة العاملة والعمل سوية على فرض اعتماد سياسات عمومية وطنية شعبية تحقق العدالة الاجتماعية المجالية و تصون كرامة المواطنات والمواطنين وتحقق المساواة الفعلية بينهم في الحقوق والواجبات.

انتفاضة 23مارس 1965،اعلان القطيعة بين الشبيبة المغربية ونظام الاستبداد المخزني

تشكل انتفاضة 23 مارس 1965 حدثا هاما في مسار الانتفاضات التي عرفها ويعرفها المغرب.وبحكم طبيعتها وحيوية مطالبها والفاعلين فيها،تفتح جريدتنا صفحات ملف هذا العدد في محور الانتفاضة وربطها بالمسألة التعليمية.ذلك بما يمكننا من استيعاب شروط وأسباب الانتفاضة وقراءة واقعها الموضوعي وأهمية المسالة التعليمية في الصراع المجتمعي في واقعنا الحالي...

انتفاضة 23 مارس 1965 أو صراع القصر والمدرسة

المصطفى عباوي

مهما قطفوا من الزهور لا يمكنهم أن يوقفوا زحف الربيع، مع حلول شهر مارس لا يمكن إلا أن نستحضر آلاما وأحزانا ممزوجة بدماء الشهيدات والشهداء، دماء سالت كالوديان في شوارع البيضاء برصاص نظام تسلم السلط بعد استقلال شكلي عن المستعمر الفرنسي وبعد خمس سنوات من حكم الراحل الحسن الثاني والتي كانت كافية لترسم معالم دولة خرجت من قبضة المستعمر الفرنسي بقيادة القوى الوطنية إلى استبداد وحكم مطلق يضم كل الصلاحيات السياسية ليبقي الوطن رهن التبعية الخارجية، خمس سنوات على حكم ملك كانت كافية لرسم خريطة الطريق لمغرب آخر غير مغرب الحلم ومغرب الشعب بقيادة جيش التحرير مغرب سيحكم بالنار والحديد، ونظام سياسي سيعطي الأوامر لقنص واختطاف واغتيال كل معارض، نظام سياسي سيحدد خصومه ويعتبر، في خطاب 30 مارس 1965 ، المثقف شبه مثقف والمدرس محرضا وبالتالي سيختار التجهيل عوض التعليم وستبدأ معاول هدم القطاع.

في 19 فبراير 1965 نزلت المذكرة المشؤومة بتوقيع من وزير التربية الوطنية يوسف بلعباس والقاضية بمنع التلاميذ فوق سن 17 سنة من متابعة الدراسة في الثانويات، قرار سيضع الاختيارات السياسية للنظام على المحك: % 60 من التلاميذ سيجدون أنفسهم خارج الثانويات رغم أن عدد تلاميذ البكالوريا لم يتجاوز 1500 تلميذ سنويا، ولا يمكن معرفة لماذا هذا القرار، ولماذا أصبحت المدرسة والتعليم في فوهة مدفع النظام دون التعرف على السياق العام لهذه الفترة او المرحلة التي تعتبر منعطفا خطيرا لإحكام القبضة على الوطن ورهنه للقوى الإمبريالية الاستعمارية مقابل ضمانات الاستمرار.

بعد الاستقلال أصبح التعليم والدراسة من اهتمامات الأسر المغربية وأصبح التعليم مفتاحا للترقي الاجتماعي خصوصا بعد مغادرة الأطر الإدارية الأجنبية الأوروبية واليهودية وأصبحت المدرسة الوجهة لأغلب الأسر بعد أن انتقل التعليم من تعليم نخبوي إلى تعليم لكل الشعب، وبذلك سيشتد الصراع بين الأعيان والبرجوازية وعموم الشعب، وتصبح المدرسة مسرحا لذلك. اما على المستوى السياسي، فقد تمت الإطاحة بحكومة عبد الله إبراهيم بعد رفضها من قبل الإقطاعيين والأعيان الموالين لفرنسا لكونها تعارض مصالحهم وبالإضافة الى العلاقة التي طبعت القصر وجيش التحرير وما خلفته من ضحايا.

إن هذه الفترة ورغم الأمية المنتشرة والتي بلغت % 89 قد تميزت بارتفاع منسوب الوعي السياسي الذي سهل انخراط شرائح واسعة من الشعب المغربي في العمل السياسي من اجل بناء مغرب مستقل وحر.

بعد وفاة الملك محمد الخامس المفاجئ تقلد ابنه الحسن الثاني الحكم في 26 فبراير 1961، ليبدأ من جديد مسلسل الصراع بين القصر والاتحاد الوطني للقوات الشعبية الذي انبثق سنة 1959 من مثقفين وأساتذة ومعلمين وفلاحين وعمال وافدين من المدارس والمعامل والضيعات الفلاحية المملوكة من قبل الأعيان والبرجوازية التي خلقها المستعمر ليأخذوا مكانه ويحافظوا على مصالحه، وعمد الملك في المقابل إلى سن دستور ممنوح وتحت الطلب سنة 1962، دستور استحوذ فيه الملك على كل الصلاحيات لإحكام السيطرة عوض تقاسم السلطة والمضي نحو الإقلاع بالبلد

المنهوك اقتصاديا والمأزوم سياسيا، فقام بإجراء انتخابات تشريعية متسرعة سنة 1963 دون إشراك الفاعلين السياسيين الحقيقيين دخل معها المغرب مرحلة جديدة: مرحلة تجذر المعارضة والتحاق الاتحاد الوطني لطلبة المغرب بها، فاصبح التعليم يزعج الملك وصار المثقف غير مرغوب فيه وبات النظام في مفترق الطرق: فإما الاستبداد والحكم المطلق او تقاسم السلط والتوجه نحو المسلسل الديمقراطي.

اختار القصر الاستمرار في اختياراته اللاشعبية واللاوطنية، واختارت المعارضة رفع سقف المطالب، وأصبحت البلاد تعيش أزمة اقتصادية وسياسية خانقة واضعة النظام والقصر في مرمى شعب كان ينتظر الانعتاق والحرية والرفاهية بعد معاناته من ويلات الجهل والتفقير والتمييز فترة الاستعمار. اتسمت هذه المرحلة بالحذر بين كل المكونات، حذر سرعان ما تبدد، فاندلعت شرارة انتفاضة شعبية أوقدتها مذكرة وزير التعليم الصادرة في 19 فبراير 1965 ، المذكرة التي فتحت نقاشا واسعا حول التعليم ومستقبل الوطن وتم نعتها بالمذكرة المشؤومة والتصفوية لأنها استهدفت قتل حلم التلاميذ فوق 17 سنة في ولوج الثانويات مما جعل الأسر تستاء من القرار

وتعتبر اختيارات المعارضة أكثر شعبية وأكثر نفاذا وقبولا في أوساط المجتمع وخصوصا المهمشين والطلبة والفلاحين والعمال .....ليدخل شهر مارس شهر الزهور والنضال، وفي الثاني والعشرين منه 1965 عرفت مدرسة محمد الخامس بالدار البيضاء تجمعا تلاميذيا تحول إلى مسيرة جابت الشوارع لكنها قوبلت بالعنف الشديد من قبل قوات الجيش والسلطة بقيادة الجنرال اوفقير، المدافع الشرس عن القصر والمصالح الفرنسية، وجد التلاميذ أنفسهم في مواجهة النظام ورشاشاته فرفعت شعارات قوية ضد القصر وأضحت المدرسة محركا للصراع. تغذت مسيرة التلاميذ ودعمت من قبل الأسر والطبقة العاملة والفلاحين والمعطلين من الأحياء الشعبية والكريانات لتتحول يوم الثالث والعشرين من نفس الشهر والسنة في الدار البيضاء وفي بعض المدن الأخرى إلى أول انتفاضة شعبية في مغرب الاستقلال لتكون أول مواجهة ميدانية بين شعب غاضب، شعب لم يحس بالتغيير الفعلي والمنتظر بين مغرب الاستعمار ومغرب الاستقلال، وبين النظام القائم، وبدأ تداول شعارات جديدة في المجتمع الماقت للاستقلال الشكلي والطامح إلى إصلاحات جذرية وصلت إلى حد المطالبة بإسقاط النظام.

جوبهت الاحتجاجات الشعبية بالرصاص الحي والقنص وكان مهندسها الجنرال اوفقير منفذا لأوامر القصر. فسقط شهيدات وشهداء وسالت في شوارع البيضاء دماء أبناء الوطن في -مغرب الاستقلال-ورزئت أسر في أبنائها ومعيليها وضاعت أحلامها وفقدت ثقتها في النظام.

لن نتحدث عن عدد الشهيدات والشهداء، ولن نتحدث عن الاعتقالات والاختطافات، ولن نتحدث عن تبريرات القتل، إنها مرحلة بصمت مغرب الإقلاع باللون الأحمر وعرت عن منظور النظام للتعليم، وللمدرسة، وللمثقف، منظور سيكشف مخطط القصر بخصوص قطاع هو أساس البناء والتطور للأوطان، وسوف تنكشف النوايا الحقيقية للسياسة التبعية للمستعمر في خطاب الملك بتاريخ 30 مارس 1965، خطاب حدد فيه النظام خصمه بوضوح : **الأساتذة و المثقفين، فنعتهم بأشباه المثقفين واتهمهم بالتخوين والتحريض**، خطاب أعطى الضوء الأخضر لتدمير قطاع في مهده، فانطلقت عملية إنتاج سياسة تعليمية تتجه نحو تشجيع لمسيد وتعميمه وتعطيل إنتاج الفكر المغذي للمعارضة، سياسة أنانية هدفها ضمان استمرار المخزن لا تقدم الوطن. ففتح حوار سياسي على أنقاض الشهيدات والشهداء مع المعارضة التي اخلفت المرحلة ليغلق القوس في يونيو من نفس السنة لصالح الاستبداد بإعلان النظام لحالة الطوارئ التي ستستمر لخمس سنوات.

من 23 مارس 1965 إلى 23 مارس 2022 :

في بعض دروس النضال من أجل تعليم ديمقراطي شعبي

إ.ح

شكلت انتفاضة 23 مارس 1965 للشبيبة التعليمية أولا ولعموم كادحي الأحياء الشعبية ثانيا حدثا مفصليا في تاريخ المغرب الحديث ، سمح بإعادة هيكلة الوعي المجتمعي تدريجيا بعد عقد من الاستقلال الملغوم ، ودفع بإعادة هيكلة البنيات السياسية للنظام المخزني من جهة لتقوية أجهزته وسلطه أمام المعارضة الشعبية المتنامية ، كما نبه الوضع طليعة المعارضة اليسارية المغربية بضرورات بداية العمل على الخروج من إحدى "الأخطاء القاتلة" للمعارضة المغربية للنظام المخزني و المتمثلة في الغموض الايديولوجي والفكري وأعطت ما أعطت من رهانات واهمة وإنزلاقات سياسية لم تسمح بتحقيق الأهداف الكبرى للتحرر الوطني ولبناء الدولة الديمقراطية الشعبية المنشودة في ظروف دولية كانت مواتية.

فما هي التحولات النوعية التي عرفتها السياسة التعليمية من ستينات القرن الماضي إلى اليوم ؟ وما هي المطالب التي لا زالت على جدول أعمال الحركة الديمقراطية والتقدمية في ميدان التعليم و التربية ؟ وما هو دور الشبيبة التعليمية اليوم ونحن على مسافة حوالي 6 عقود من الزمن التاريخي بين 23 مارس 1965 و 23 مارس 2022 ؟

عود على بدأ : قضية التعليم في الستينات : لقد خرج المغرب توا من استعمار مباشر سنة 1956 إلى استقلال لم يكن في حكم الأكيد من أوفاق إيكس ليبان والأطراف المشاركة فيها أنه سيقود إلى حكم ديمقراطي شعبي تتحقق فيه طموحات الإرادة الشعبية المقاومة إلى التحكم في الثروات الوطنية (موارد الأرض والبحر وإمكانيات الذكاء البشري من خلال الرهان على تعليم حقيقي) واستخدامها لتحقيق تنمية متمحورة حول الذات وفي خدمة أغلبية الشعب، لقد كشفت إجراءات السياسة التعليمية للستينات التي بدأت تمرر تدريجيا على أن الهيكلة الطبقية الجديدة للنظام وللكتلة الطبقية السائدة ستقود برغم كل تناقضاتها إلى تصفية الإرث التحرري ولو على مراحل لإمكانية تحقق تعليم موحد وعمومي وعلمي وديمقراطي وشعبي ، ولقد كانت انتفاضة 23 مارس في صفوف الحركة التعليمية وفي صفوف كادحي الاحياء الشعبية تعبيرا طبقيا شكلت المسألة التعليمية مقدمته وصورته الأساسية وعكست الطابع الطبقي لها . لقد أدى إخماد الانتفاضة بالحديد والنار إلى تبيان شراسة الاختيارات اللاشعبية القادمة ، كما تبين بالملموس أن سيرورة التحرر من التبعية و البناء الديمقراطي الشعبي تجد عائقا بنيويا يتمثل في الهيكلة المتجددة للكتلة الطبقية الجديدة التبعية الملتفة حول النظام المخزني التقليدي مما سيطرح مهمة تجديد أطروحات اليسار وفكره والتدقيق في اختياراته الأيديولوجية والسياسية وستفضي التناقضات داخل المجتمع إلى ظهور الحركة الماركسية اللينينية في ظل جو عام من التقاطب الكوني بين التوجهات اليمينية الرأسمالية والتوجهات الاشتراكية والشيوعية التي اخترقت كل مجتمعات المعمور . لقد كان توصيف التناقضات بسيطا وبارزا يفهم الجميع ثنائيته (يمين//يسار)، وكانت الاختيارات الثورية جذابة في الأوساط التعليمية خصوصا مع قوة التنظيم والوحدة فيها (حركة طلابية وحركة تلاميذية منظمة وموحدة وممركزة ولها صيتها في الأوساط الشعبية) كما أن المعارك والنضالات الشعبية والعمالية كانت تجد لها الصدى المباشر في الأوساط الطلابية والشبيبة التعليمية.

الإصلاحات التعليمية المتعاقبة : لقد استطاع النظام بعد النجاة والتخلص من تناقضاته الذاتية الأساسية، أن يوظف بحنكة مفهومي الجبهة الوطنية والمسلسل الديمقراطي وأن يتوجه إلى العمل على مستويين: الأول هو التخلص من البرامج والمناهج التعليمية ذات المحتوى التحرري والتقدمي والعلمي (خاصة في العلوم الإنسانية) وحذف مادة الفلسفة وإغلاق معهد السوسيولوجيا الذي أسسه الباحث المرموق بول باسكون ، وتشجيع فكر تقليداني ظلامي يكرس مفاهيم الأحكام السلطانية (سمي زورا بالفكر الإسلامي)، والثاني من خلال المواجهة القمعية المتعددة الأوجه للشبيبة التعليمية من خلال تحليل ثوي أو علني مفاده أن رجال التعليم والشبيبة التعليمية ومناهج التعليم هي التي تؤجج الوضع الطبقي وتسمح بانتشار الفكر اليساري الجدري في الأوساط الشبيبية (لا مجال في هذه التحليلات البوليسية للعوامل الموضوعية كالفقر والهشاشة والفوارق الطبقية

> انتباه بعض الشبيبة التعليمية بمختلف مستوياتها إلى المصير المجهول الذي يهددها في ميدان التشغيل من خلال حد السن وبداية إدراك ضرورة التمفصل بين مطلب التعليم العمومي الجدي ومطلب الشغل والحقوق الشغلية نظرا لما ينتظر أجيال المتعلمين من مستقبل غامض وغير مضمون ولا منصف

في التحليل فكل احتجاج يعامل باعتباره مؤامرة وجريمة مدبرة (ولا يزال)، و لهذا لا بد من كسر تنظيماتها بدءا بالحركة الطلابية و تنظيمها المركزي الرائد أنذاك أوطم التي وضعت تحت الحضر القانوني ابتداء من 24 يناير 1973 ثم الحضر العملي بعد 1976، إضافة إلى محاكمة طلائع الشبيبة التعليمية والطلابية.لقد فتحت هذه المواجهة في نهاية السبعينات الباب لطرد الكثير من نساء ورجال التعليم النقابيين في الاضرابات الوطنية ل 1979 وإلى بدأ سيرورة لا متناهية من تخريب الطابع الوطني والديمقراطي والعمومي والعلمي والطابع التعبوي للمسألة التعليمية تحت مسمى "الإصلاحات" التعليمية والتربوية المتعاقبة التي حملت مهمة إعادة إنتاج ما سمي في بعض الأدبيات السوسيولوجية ل"مجتمع الضباع" الذي ينتظر أن لا يزعج السلطة ولا ينتبه إلى خطورة المخططات التصفوية السياسية العامة و للمسألة التعليمية خاصة من خلال تجفيف البرامج و المناهج التعليمية و التكوينية من كل طابع نسقي و كبسها في كفايات تقنوية تصب في النهاية في غايات التمخزن الفكري و السياسي كفكر وحيد سائد.

لقد أدى تراجع الفكر الطبقي في المجتمع مؤقتا (لأسباب كونية وإقليمية ومحلية في مقدمتها تفكك المنظومة الاشتراكية التي شكلت قاعدة ارتكاز ودعم قوي لليسار في مجتمعات العالم) إلى تسهيل الفرصة للأفكار اليمينية ومنها المتمترسة حول الأبعاد الهوياتية (الدينية والعرقية) كلجوء دفاعي ، وعلى انتشار أفكار تقنية غير نسقية ولا تحمل أو تندرج ضمن مشروع مجتمعي بديل ومنخرطة في إعادة الإنتاج للسائد منه ، وإلى رواج مضامين وبرامج تعليمية تنشر الغباء السياسي وتعادي القيم الكونية وتكرس التقوقع حول الذات، وأكثر من ذلك إلى تسهيل تمرير "الإصلاحات" التعليمية في ظل مقاومات جدية لكن كذلك لها أعطابها في ظل اختلال موازين القوة الطبقية.

إن الخيط الرابط بين هذه "الإصلاحات" الفاشلة الواحدة تلو الأخرى رغم كل مظاهر التطبيل الإعلامي والفخفخة اللغوية التقنية يتمثل اليوم بشكل بارز في الطابع الغير الديمقراطي والغير الشعبي للمسألة التعليمية تؤكده الحصيلة من جحافل الأمية الأبجدية والثقافية والسياسية والحقوقية والبيئية في المجتمع وفي الأوساط التعليمية (التجهيل المنهج) ، وتؤكده بطالة الخريجين من الجامعات والمعاهد وتؤكده الهشاشة الشغلية والهدر المدرسي والجامعي ، هذه الإصلاحات التي تمكنت من تفكيك المنظومة التعليمية محتوى ووظيفة (التعاقد – التدبير المفوض...) ، ومن التخلص المتسارع والمتنامي من ثقل ميزانية التعليم على كاهل الدولة ورميها على كاهل الأسرة في إطار خوصصة قسرية مغامرة متنامية وغير مسبوقة.

لقد تغيرت الأوضاع في المجتمع المغربي منذ أواسط الستينيات إلى اليوم لكن المفاصل الكبرى لا زالت هي هي:

- استمرار مسلسل التضبيع وتسييد الطابع الرجعي للمحتويات
- استمرار مسلسل تصفية المنظومة التعليمية العمومية
- تصاعد درجات تفكيك الوظيفة العمومية واعتماد التعليم فأر التجربة
- بقاء المسألة التعليمية في قلب الصراع الطبقي و شكله البارز بين الكتلة الطبقية السائدة وجماهير أبناء الطبقات الشعبية الحاضرة في الميدان رغم كل شيء.(الصراع ضد التعاقد وضد الخوصصة وضد التخريب للمنظومة تحت مسميات "الإصلاح ")
- انتباه بعض الشبيبة التعليمية بمختلف مستوياتها إلى المصير المجهول الذي يهددها في ميدان التشغيل من خلال حد السن وبداية إدراك ضرورة التمفصل بين مطلب التعليم العمومي الجدي ومطلب الشغل والحقوق الشغلية نظرا لما ينتظر أجيال المتعلمين من مستقبل غامض وغير مضمون ولا منصف.
- بداية الادراك لضرورة التنظيم والوحدة النضالية الميدانية والسياسية بين ضحايا السياسات اللاشعبية لمختلف الفئات و المشارب ، وبداية عمل تنسيقي في حدوده الدنيا يبشر بأفق خصب وواعي لتجاوز التفكك والبلقنة للحركة الطلابية والنقابية ولقوى الشعب عامة.
- التضامن الفعلي و الشجاع للحركة النقابية والسياسية والحقوقية المناضلة رغم كل الصعوبات.
- دخول الحركة التلاميذية على الخط والتمكن من فرض التراجع عن نظام الامتحانات الجديد الارتجالي.
- تمكن العديد من الواقع الجامعية من توحيد نضال الحركة الطلابية لتستعيد مجدها ودورها الطليعي في وسط الشبيبة التعليمية لكن هذا الامر كانت تنقصه الرؤية العميقة للانتقال به إلى مستوى أعلى في العمل النضالي التنظيمي الممركز يسمح بتوحيد معارك الحركة الطلابية للتمكن من لعب دور في الحراك التعليمي ككل.
- إن الحراك التعليمي لا يزال وعبر التاريخ الوجه المعبر عن ما يختلج المجتمع من قضايا تحررية لهذا يتم استهدافه ولهذا يجب توحيد جهوده النضالية والتنظيمية بآفاق تنظيمية ووحدوية تصب في المشروع المجتمعي الديمقراطي الشعبي البديل . ولن يتأتى ذلك بدون وجود التعبير السياسي للطبقة العاملة وللكادحين وحده القادر على لحم الجميع والذهاب بعيدا في الدفاع عن تعليم شعبي ديمقراطي حقيقي.

دروس انتفاضة 23 مارس 1965 المجيدة ، والسياسة التعليمية

عبد الله غميمط

نعيش لحظة تاريخية تجري فيها أحداث تنحط بالإنسانية الى أسفل الدرك من الهمجية، وتذكرنا بتاريخ ما وتدعونا الى إعادة قراءته، رغم أن العودة إليه، كالمقاومة الشعبية ضد الاستعمار.

فأزمة التعليم هي أزمة هيكلية سليلة الاختيارات الطبقية اللاشعبية واللاوطنية واللاديمقراطية ، وهي التي ساهمت في إنتاج هذا الوضع المتسم بشراسة الهجوم على المدرسة العمومية.

فحديثنا عن السياسة التعليمية في ارتباط بأحد أبرز الأحداث التي عرفها مغرب ما بعد الاستقلال الشكلي، والمتمثلة في انتفاضة 1965.

فهذه الانتفاضة هي ملحمة نضالية من ضمن ملاحم شعبنا وقواه المناضلة، انطلقت بقرار الشبيبة المدرسية بمدينة الدار البيضاء بتاريخ 22 مارس 1965 ، حيث تجمع بملعب ثانوية محمد الخامس ما يناهز 15000 تلميذ وتلميذة من أغلب ثانويات وإعداديات الدار البيضاء، وبدأوا في الاحتجاج ، ثم قرروا الخروج في مسيرة في اتجاه مندوبية التعليم ردا على قرار وزير التعليم آنذاك يوسف بلعباس بطرد تلاميذ السنة الأولى البالغين 15 سنة ، والسنة الثانية البالغين 16 سنة ، والسنة الثالثة البالغين 17 سنة ، ودفاعا عن الكرامة المفقودة وضد سياسة الإقصاء من الحق في التعليم لأبناء الكادحين لكن جواب الدولة كان هو التدخل العنيف ، مما ساهم في ارتفاع منسوب الاحتجاجات وتوسعها جغرافيا نحو مدن الرباط ، فاس ،مكناس ،مراكش ، تازة ، خريبكة ، وجدة ،... وفئويا في اتجاه الاباء والعمال ، خلال أيام 23 و 24 مارس 1965 وبعدها ، متصدين لسياسة التنكيل والتقتيل والاعتقال في حق التلاميذ وآبائهم ، والتي خلفت العديد من الشهداء والجرحى والمعتقلين.

شكلت محطة 23 مارس ، المنطلق والموجه العام لكل الانتفاضات الشعبية التي عرفها المغرب ما بعد الاستقلال الشكلي (79, 81, 84, 90,...), ولعب فيها الاتحاد الوطني لطلبة المغرب دورا رئيسيا في التوجيه والتحريض والدعاية ، رغم أنه آنذاك كان عدد الجامعات وعدد الطلبة بهم محدودا ، وهو ما الحق هزيمة قاسية باليسار الاصلاحي الذي لم يستطيع الانحياز والانخراط في هذه المسار الثوري والتصدي لسلطة النظام وجبروته. فبعد تفكيك جيش التحرير واستمالة نقابة الاتحاد المغربي للشغل ، وإلحاق الهزيمة باليسار المنحدر من الحركة الوطنية ، تمكن النظام المخزني من الاستفراد بالمجتمع وفرض خياراته عليه. إن الوضع العام كان جد متأزما ومستعدا للانفجار ،جراء التراجع عن المكتسبات الاجتماعية التي حققتها الجماهير الشعبية بتضحياتها ونضالاتها وفي مقدمتها الحق في التعليم ، سعيا ليستفيد منه أبنائها.

أرست حكومة عبد الله إبراهيم مخططا خماسيا كان يهدف إلى تطوير المكتسبات عبر تكوين الأطر وتوسيع قاعدة قطاع التعليم ، لكن هجوم الدولة آنذاك على هذا الإنجاز وتبني خيار تقليص الحق في الولوج للمدرسة ، سيكون له الأثر البالغ في نفوس التلاميذ والأسر ، ويعزز شروط الانتفاضة التي دامت زهاء أسبوع ، ووجهت خلالها بالحديد والنار وتم إغراقها في بحر الدماء رغم سلميتها.

واستمر النظام في عسكرة الفضاءات العمومية وتنفيذ العديد من الإجراءات المعادية للحريات السياسية والنقابية ، ليختمها بقرار تعليق العمل بالدستور والإعلان عن حالة الاستثناء يوم 07 يونيو 1965 بمرسوم ملكي.

فبعد مرور 67 سنة عن هذه المجزرة في حق أبناء شعبنا ، لازالت الحقيقة غائبة ، والعديد من الأسئلة عالقة في الذاكرة الجماعية لشعبنا . كم هو عدد الضحايا؟

وفي سياق الهجوم المنظم على التعليم العمومي ، تحولت المؤسسة التعليمية إلى مدرسة رأسمالية حاضنة للربح، من خلال مقاربة الارتكاز على دور المعرفة المنتجة للنمو الاقتصادي ، ولا حاجة للمعرفة التي لا تتوفر على قيمة اقتصادية.

ومن هنا بدأ التركيز على تقعيد الهجوم ، من خلال تناسل العديد من المذكرات التي فرضت على مؤسسات التربية والتكوين الانخراط في التنافسية على قاعدة المنظور الكمي للمعرفة .تراجع دور النقابات التعليمية والاحزاب التقدمية الفاعلة في المجتمع ، كان له آثار على الصراع الدائر داخل القطاع التعليمي ، مما عزز انتشار المنظور اللبيرالي وهيمنته وتحليلاته وجهازه المفاهيمي

.فبعد انتفاضة 1965, ارتفع منسوب عداء الحاكمين للتعليم والعلم وقرروا تقليص ميزانية القطاع وعدد المتمدرسين واعتماد مبدأ الانتقاء وهو ما يعني حرمان جزء كبير من الشباب المغربي من حقه في التعليم.

في ظل تنفيذ الدولة وأجهزتها للتوجيهات التقشفية للمؤسسات المالية الدولية لم تكتفي بالتخلي الكلي عن دورها في مجال التعليم ، بل وجهت سهامها "النقدية " للمدرسة رغم أنها هي من أوصلتها لهذه الوضعية المتسمة بالانخراط في تسليع المدرسة وخدماتها.

فواقع حال مدرستنا العمومية ليس بخير ، بل يشكو من علل كثيرة كرستها ما يسمى زورا وبهتانا بالبرامج الاصلاحية ، في سياق تعميم مهننة برامج التدريس على قاعدة تملك خريجيها لعدد من الكفايات المهنية كشرط للإدماج في سوق الشغل.

فكل **"الإصلاحات "** عملت على نقد بنية المدرسة العمومية في صيغتها السابقة، وعملت على تنصيبها كمقاولة رأسمالية منتجة للعنصر البشري كسلعة قابلة للتداول في السوق، ويشكل الأستاذ والبنيات التحتية والمعدات عوامل الإنتاج.

وأنا أعد هذا المقال ، استحضرت ذكرى 23 مارس في بعدها التاريخي المتسم ب ثنائية القمع والاغتيالات والاستشهادات والاعتقالات التي باشرها النظام المخزني مقابل صمود وتضحيات وتحدي منقطع النظير من طرف الشباب والعمال والكادحين ،ورغم محاولات طمس النظام لجرائمه عبر كل وسائل إعلامه المكشوفة والمأجورة ومحو ذاكرة المغاربة الأحرار ، فلقد استمرت المقاومة والصمود كعنوان بارز في صفوف شبابنا المتعلم خلال مراحل مختلفة من تاريخ شعبنا ، من مسلسل النضالات البطولية في إطار الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ، والتي عرت في معظمها عن أزمة التعليم الجامعي ومسؤولية الدولة فيه وقصور دورها في التجاوب مع مطالب قاعدة عريضة من ابناء وبنات العمال والفلاحين والموظفين الصغار.

ولم يتوانى الشباب خريجي الجامعات المغربية العمومية عن الانتظام في الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب كحركة جماهيرية واعية استرعت انتباه الرأي العام الوطني وأكدت على الأزمة البنيوية لقطاع التعليم، وخاضت معارك بطولية من أجل والحق في التنظيم والشغل ووجهت في معظمها بالقمع والتنكيل والإعتقالات والإستشهادات. وأمام انسداد بنية التشغيل في قطاعات الوظيفة العمومية ، وارتفاع حجم الخصاص في قطاع التعليم ،لجأت الدولة الى نمط التوظيف بالتعاقد كخيار جديد منذ 2016 ، والذي رغم أبعاده الخطيرة ، التحقت به أفواجا تلو أفواج من الشباب والشابات.

ويتسم التدريس بالعقدة بتكريسه للهشاشة واللاستقرار الاجتماعي والنفسي لعموم المدرسين والتلاميذ ، وهو ما توقف عنده الرأي العام النقابي المناضل والذي عبر في حينه عن رفضه لهذا النمط الجديد من التشغيل ، ودعا الدولة الى سحبه واعتماد التعليم العمومي لأهميته في تحقيق المجانية والاستقرار والمساواة بين المتعلمين من مختلف الفئات الشعبية . وفي أبريل 2017 تأسست التنسيقية الوطنية للأساتذة المفروض عليهم التعاقد، منطلقة في تأطير الفئة وخوض المعارك مركزيا وجهويا ومحليا، والتي ووجهت منذ البداية بسياسة التضييق الاداري من طرف بعض مدراء المؤسسات التعليمية والمديرين الإقليمية والجهويين، لكن عزيمة وصمود المعنيين والمعنيات ومشروعية مطالبهم تغلبت على كل المصاعب ونجحت في توسيع نفوذ التنسيقية ، والضغط على الوزارة التي بادرت في أكثر من مرة الى محاولة الالتفاف على مطلبهم الجوهري عبر اقتراحات تروم تحسين شروط عقد الإذعان ، وبعد مرور 4 سنوات من النضالي الحازم وبدعم من الحركة النقابية المناضلة ، لازالت التنسيقية الوطنية للأساتذة المفروض عليهم التعاقد كتعبير اجتماعي لفئة جديدة تخوض معارك بطولية تواجه للأسف بالقمع والسحل والإهانات والإعتقالات حيث العشرات من الأساتذة يتابعون من طرف القضاء الطبقي وصدرت في حقهم سنوات من السجن والغرامات ، معركة إسقاط التعاقد وكل التدابير التراجعية ذات نفس الأثر السلبي على الحق في التعليم لكل أبناء وبنات شعبنا، تشكل ملتقى الإرادات المناضلة للتفكير والعمل الجماعي قصد الإنخراط في جبهة مناضلة تعبد طريق الوحدة النضالية وتحقق التراكم النضالي المفضي لتحقيق تعليم عمومي شعبي مجاني ديمقراطي وموحد.

إن معطيات الوضع العام الحالي تتشابه مع معطيات مرحلة انتفاضة 1965, من حيث الهجوم على الحقوق والحريات بشكل ممنهج ومتنامي (تدمير كلي لقطاع التعليم عبر اختيارات طبقية تحرم قاعدة عريضة من الشباب والشابات انهاء مسارهم الدراسي والجامعي ، غياب الاتحاد الوطني لطلبة المغرب الصوت التقدمي في العديد من المؤسسات الجامعية ، وعدم توحيد النضالات والمعارك بالتي يتواجد بها مناضلي أوطم ، بطالة جماهيرية في صفوف حاملي الشهادات العليا والمهنية ، فرض نظام التعاقد في قطاع التعليم مما يضع كل الملتحقين به في وضعية هشاشة)، لكنها تختلف من حيث أدوات أشكال المقاومة. فهناك تعدد لأدوات النضالي الشبيبي والعمالي والنسائي وتشتت مبادراتها النضالية ،إضافة أن العديد من معارك الشأن التعليمي غير مؤطرة نقابيا ولا سياسيا بل تعادي العمل المنظم ، مما يسهل مأمورية النظام في احتواء بعضها وقمع الممانعة منها ، وإلهاء أخرى بالفتات ، هذا ما يفقدها القدرة على الاستمرار ومجابهة التحالف الطبقي السائد المرتكز لكل أسلحته الايديولوجية والقمعية والاقتصادية والاعلامية في صراعه مع المجتمع حول موضوع المدرسة.

راهننا يفرض التصدي لهذا النظام التعليمي والذي يقع على ضحاياه، أي الطبقات الشعبية وفي مقدمتها الطبقة العاملة بكافة مكوناتها (عمال ، موظفين ومستخدمين) وعموم الكادحين عبر توحيد المعارك النضالية وتشبيكها على أرضية المشترك ، والتسييس التقدمي لها.

أحداث 23 مارس 1965 ...
من الانتفاضة الشعبية إلى التنظيم السري

شهادة على لسان المناضل محمد المحجوبي يقدم من خلالها وقائع ما جرى وكيف كان لذلك من زاوية نظره وقرائته لانتفاضة 23 ماس 1965 ننشرها عن موقع "لكم" الذي رتب وأنجز مشكورا هذا العمل الهام.

الصراع السياسي بين الحركة الوطنية والمؤسسة الملكية

تميزت سنوات ما قبل مارس 1965 تميزت باحتدام الصراع السياسي بين قوى الحركة الوطنية وبين المؤسسة الملكية. فبعد إقالة/استقالة حكومة عبد الله إبراهيم الاتحادية ووفاة الملك محمد الخامس، تقدم الحسن الثاني في 7 ديسمبر 1962 بدستور يضع السلطة المطلقة في يد الملك.

وانتصبت ضد هذا التوجه مختلف القوى الوطنية وخاصة الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، والاتحاد المغربي للشغل، والاتحاد الوطني لطلبة المغرب الذين

خاضوا حملة واسعة وناجحة من أجل مقاطعة ما سمي آنذاك بـ "الدستور الممنوح"، مطالبين بتشكيل "**مجلس تأسيسي**" منتخب يسهر على تحضير دستور ديمقراطي.

وإذا كان الحكم قد تمكن عبر تزوير منهجي من تمرير دستور 1962 بـ 97% فإنه خسر المعركة جماهيريا، كما أنه فقد حزب الاستقلال الذي قدم وزراؤه استقالتهم من الحكومة في يناير 1963، ليصطف هو الآخر في المعارضة.

لمواجهة هذا التحول، جمع الحكم كل القوى الموالية له في إطار حزب جديد، فتأسست في 21 مارس 1963 "جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية" بضعة أسابيع قبل موعد الانتخابات البرلمانية المقررة في 17 ماي 1963.

إلا أن نتائج الانتخابات رغم تزوير وضغوطات الإدارة جاءت مخيبة لآمال النظام. فبفضل تعبئة واسعة تمكن حزب الاستقلال والاتحاد الوطني للقوات الشعبية من خلق جو جماهيري مؤيد لأطروحات المعارضة، كما أنهما على مستوى صناديق الاقتراع تمكنا من الحصول على 69 مقعدا، مقابل 69 مقعدا لجبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية. ولم تتوفق هذه الجبهة في تشكيل أغلبية برلمانية إلا باللجوء إلى أصوات 6 برلمانيين بدون انتماء حزبي.

لتحجيم هذا المسار، داهم البوليس يوم 16 يوليوز 1963 مقر الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، فتم اعتقال جل قادته وأطره المجتمعين من بينهم 21 من نوابه البرلمانيين المنتخبين حديثا، وامتدت الاعتقالات إلى مختلف المناطق المغربية لتطاول آلاف المناضلين الاتحاديين، قُدم عدد منهم إلى المحكمة الجنائية بالرباط التي أصدرت في 14 مارس 1964 أحكاما قاسية وصلت الحكم بالإعدام حضوريا في حق الفقيه محمد البصري، عمر بن جلون، محمد آجار/بونعيلات، وغيابيا في حق ثمانية آخرين ضمنهم المهدي بن بركة. وفي نفس سنة 1964 في 24 سبتمبر احتل البوليس مقر الاتحاد الوطني لطلبة المغرب وتم اعتقال رئيسه محمد الحلوي وطالبت النيابة العامة بحل المنظمة الطلابية.

لكن رغم شدة الحملة القمعية ظل الصراع السياسي ضد الحكم على أشده في الساحة الجماهيرية وداخل البرلمان. ففي العديد من القطاعات الاقتصادية الحيوية (تكرير البترول "لاسمير"، الخطوط الجوية الملكية، معامل السكر "كوزيمار" عمال ميناء الدار البيضاء، إلخ...) خاضت الطبقة العاملة إضرابات بطولية، كما أن الاتحاد المغربي للشغل أعلن بوضوح معارضة قوية لسياسة الحكم. وفي 29 ماي 1964 من منصة مهرجان شعبي أكد رئيس أقوى نقابة عمالية المحجوب بن الصديق على "إرادة وتصميم العمال من أجل وضع حد للاستبداد والحكم الفردي". وعلى مستوى آخر تقدمت المعارضة، الممثلة في لاتحاد الوطني للقوات الشعبية وحزب الاستقلال، بملتمس للرقابة في 15 يوليوز 1964، وفرضت وجودا قويا أبرز هشاشة الأغلبية الحكومية المفتقرة لأطر ذات تجربة سياسية.

في هذه الأجواء الساخنة التي رفعت فيها أحزاب المعارض شعار النضال "ضد الاستبداد" ونظام "المعمرين الجدد"، اندلعت مواجهة مسلحة بين مجموعة المقاوم أحمد أكوليز الملقب بـ "شيخ العرب" في صيف 1964، لتعيد إلى الذاكرة الشعبية سنوات المقاومة ضد الاستعمار.

هذا الصراع الذي خاضته قوى الحركة الوطنية، إذا كان مبرره السياسي هو استفراد المؤسسة الملكية بالسلطة، فإنه من جانب آخر كان يستمد قوته من سخط جماهيري واسع أنتجته خيبة الأمل التي أصابت كل الطبقات الشعبية التي لم تحقق من الاستقلال ما كانت تطمح له من حرية وعدالة اجتماعية وعيش كريم.

وبالفعل، فإن المؤسسة الملكية لم يكن همها الأول ذلك الوقت هو التجاوب مع تلك الطموحات الشعبية بقدر ما كان شغلها الشاغل هو بناء قاعدة اجتماعية تدعم سلطاتها المطلقة، وتقلص نفوذ أحزاب الحركة الوطنية ومنظماتها الجماهيرية. فوقع التخلي عن التصميم الخماسي لحكومة عبد الله إبراهيم وإصلاحاته الجوهرية، وكانت الاختيارات الاقتصادية التي تم تبنيها مرصودة مسبقا لخدمة الأقلية الملتفة حول القصر، وللتجاوب مع حاجيات السوق الخارجية ليد عاملة رخيصة ومواد فلاحية للاستهلاك. وهكذا في الوقت الذي كان فيه الفلاحون الفقراء يطمحون إلى استرجاع الأراضي التي استحوذ عليها المعمرون الفرنسيون خاصة، كان توجه الدولة هو تفويت تلك الأراضي إلى يد المحضوضين من الأثرياء وأعيان الدولة، وتسخير كل الإمكانيات والتسهيلات، ومنها الإعفاء من الضرائب، لتطوير فلاحاتهم الموجهة نحو التصدير. فلم يتم أي إصلاح زراعي من شأنه تحسين أوضاع جماهير العالم القروي والمناطق المهمشة. وفي مثل هكذا شروط، هاجر مئات الآلاف من القرويين نحو المناجم والمصانع الأوروبية، ونزحت نحو المدن وخاصة الدار البيضاء، أعداد واسعة من الفلاحين بدون أرض، بوثيرة تفوق 36000 نسمة كل سنة. هجرة بدون آفاق كان مصيرها المحتوم هو تعمير مدن الصفيح وتعزيز جيش العاطلين.

أما بخصوص الطبقة العاملة، فإن تجميد الأجور وهدر الحقوق الاجتماعية وغلاء المعيشة، جعل سنوات 1963-1964 كما أشرنا إلى ذلك من قبل، سنوات اضطرابات واحتجاجات متعددة. ففي 5 ديسمبر 1964، أقل من أربعة أشهر قبل انتفاضة الدار البيضاء، تقدم وزير الاقتصاد محمد الشرقاوي بتصميم تقشفي كان مفعوله المباشر الزيادة في أسعار مواد الاستهلاك الأساسية وفي مقدمتها الزيادة في ثمن السكر بنسبة 42%. ومن التعابير الشعبية المعبرة عن الاستياء الشعبي آنذاك، تلك الأغنية الهزلية للفنانين "قرزوز ومحراش" التي يقولان فيها "ملكنا الحنين قالب السكر كان بـ 40 طلعوا لـ 80" (يعني من 40 ريال إلى 80 ريال). ومن المعلوم، فقد تم اعتقال الفنانين ليطلق سراحهما فيما بعد بدون محاكمة.

وفي سياق نفس السياسة التقشفية أصدر وزير التعليم يوسف بلعباس دورية لمنع التلاميذ ما فوق 16 سنة من تكرار القسم الثالث ثانوي، مما يعني حرمانهم من إمكانية متابعة دراستهم في السلك الثاني من التعليم الثانوي ومن

يتبع ص 11

تتمة مقال أحداث 23 مارس 1965 .. من الانتفاضة الشعبية إلى التنظيم السري

تم الحصول على الباكالوريا وولوج التعليم العالي.

هذا القرار كان صدمة كبرى ليس للتلاميذ وحدهم، بل لعموم الطبقات الشعبية التي كانت ترى في التعليم الإمكانية الوحيدة المتبقية للارتقاء في السلم الاجتماعي وتحسين أوضاعها المادية من خلال تعليم أبنائها. فلا عجب إذن أن يكون الانفجار نتيجة حتمية لمجموع الشروط السياسية والاجتماعية السابقة الذكر.

من أشعل الفتيل، وكيف جرت أحداث مارس 1965؟

تجدر الإشارة هنا إلى أن الاتحاد الوطني لطلبة المغرب كانت له داخل الثانويات الكبرى امتدادات تنظيمية سميت بـ "وداديات التلاميذ". ولقد تم منع هذه الوداديات في 21 يناير 1964، وانقطعت العلاقة التنظيمية بين النقابة الطلابية والتلاميذ، لكن الموروث الطلابي ظل حاضرا، كما أن أهم الثانويات كانت تحتضن بالإضافة إلى الوداديات تعاونيات يسيرها التلاميذ بأنفسهم.

فثانوية محمد الخامس بالدار البيضاء مثلا، وهي الثانوية التي انطلقت منها المسيرة يوم 22 مارس 1965 كانت تضم ما يقارب 3200 تلميذا وتلميذة بين السلك الأول والسلك الثاني، و420 تلميذ داخلي، وتعاونيتها كانت تضم عشرات المنخرطين والعديد من الأندية المخصصة لمختلف الأنشطة الثقافية والرياضية (مسرح، رسم، نحت على الخشب، نادي سينمائي، عروض أدبية، رحلات، فرق في عدد من أصناف الرياضات) إضافة إلى إصدار مجلة وتنظيم حفل سنوي، وأنشطة مشتركة مع ثانويات أخرى. وكان لهذه التعاونيات مكتبا مكونا من التلاميذ برئيس وأمين مال ونواب. كما أن تلاميذ الداخلية كان لهم ناديهم الخاص وممثلون منتخبون يحاورون الإدارة في كل ما يتعلق بتسيير الداخلية. وبصفة عامة، إن شبيبة الثانوي في تلك المرحلة كانت تتميز بدرجة من النضج المبكر، وبقدرة على المبادرة وتحمل المسؤولية، مردها المناخ السياسي العام، واتساع الأنشطة الحزبية والنقابية للقوى التقدمية، التي كانت تمس جزءا لا بأس به من الشباب. هذا بالإضافة إلى أن عددا من شبيبة الثانوي كانت تتلقى عبر الصحف والكتب والإذاعات أصداء الثورات في آسيا وأمريكا اللاتينية، وتتفاعل مع ما يجري في الساحة العربية والدولية.

وفي هذا السياق بادرت مجموعة صغيرة من تلاميذ ثانوية محمد الخامس في الدار البيضاء إلى تشكيل إطار خاص بها أواسط سنة 1964 أطلق على نفسه اسم "الشبيبة التقدمية المغربية". وتمثل نشاط هذا الإطار في الإصدار والنشر سرا لبيانات حائطية تتناول كل مرة قضية وطنية عربية أو دولية. تأسس هذا الإطار ليس بنية بناء منظمة سياسية ولكن فقط للتعبير بحرية مطلقة عن مواقف المجموعة التي شكلته، والتي ضمت حينها المناضلين حرزني أحمد، محجوبي محمد، تيردا محمد، ومناضلين اثنين آخرين.

في الوقت ذاته الذي كان فيه عمل هذه المجموعة متسترا ومستقلا عن أي حزب سياسي، فإن أعضاءها كانوا ينشطون في المنظمات الجماهيرية لكل من الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، وحزب التحرر والاشتراكية، والشبيبة العاملة التابعة للاتحاد المغربي للشغل.

نورد مثال "الشبيبة التقدمية المغربية" لنبرز أن شبيبة بهذه الدرجة من الوعي والحيوية لا يمكنها إلا أن تتحرك ضد القرار الوزاري القاضي بحرمان جزء هام من التلاميذ من حقهم في التعليم.

ردود الفعل على قرار الوزير يوسف بلعباس

مباشرة بعد صدور دورية الوزير بالعباس انطلقت في ساحات الثانويات بالدار البيضاء نقاشات حول الموضوع خاصة بين تلاميذ الداخليات، وأصدرت "الشبيبة التقدمية المغربية" بيانا بالفرنسية موقعا بـ J.P.M (Jeunesse Progessiste marocaine)) يندد بذلك القرار. كما أنه في الأسبوع السابق للانتفاضة عقد عدد من التلاميذ تجمعا في المقاطعة واحد، وهي أحد مقرات الاتحاد الوطني للقوات الشعبية في الدار البيضاء، لمناقشة العمل المفروض القيام به ضد القرار الوزاري. ضم هذا اللقاء ما يقارب الخمسين تلميذا من مختلف الثانويات

> تجدر الإشارة هنا إلى أن الاتحاد الوطني لطلبة المغرب كانت له داخل الثانويات الكبرى امتدادات تنظيمية سميت بـ "وداديات التلاميذ". ولقد تم منع هذه الوداديات في 21 يناير 1964، وانقطعت العلاقة التنظيمية بين النقابة الطلابية والتلاميذ، لكن الموروث الطلابي ظل حاضرا، كما أن أهم الثانويات كانت تحتضن بالإضافة إلى الوداديات تعاونيات يسيرها التلاميذ بأنفسهم

الأساسية في الدار البيضاء، وكان مفتوحا لكل النشطاء بدون تمييز بين المنخرطين أو غير المنخرطين في الحزب. وأهم ما ميز النقاش بين الحاضرين هو أي موقف يجب اتخاذه؟ موقف يدعو إلى الإضراب وتنظيم مسيرة يوم 22 مارس نحو المندوبية الإقليمية للتعليم، أم موقف ثاني يدعو إلى الاكتفاء بإعلان الإضراب ذلك اليوم ويعارض بشدة المسيرة نحو المندوبية بدعوى عدم إمكانية نجاحها.

وقد اتضح فيما بعد أن الاتجاه المعارض للمسيرة كان يعبر عن الموقف الحزبي الغير معلن للكتابة الوطنية للاتحاد الوطني للقوات الشعبية، في حين أن دعاة المسيرة كان بعضهم محسوبا على المتعاطفين مع الاتجاه الراديكالي . اتجاه الفقيه البصري . والبعض الآخر وهم أغلبية النشطاء التلاميذ، وضمنهم مجموعة الشبيبة التقدمية المغربية، لم يكن لهم أي انتماء لأي تيار حزبي.

لم يحسم ذلك الجمع هذا الخلاف بقدر ما ركز الحاضرون على المهام التي يجب القيام بها لشن الإضراب. وإذا كان كل المشاركين في اللقاء قد خرجوا مجندين لإنجاح الإضراب يوم الإثنين 22 مارس، فإن دعاة المسيرة اتفقوا فيما بينهم على توجيه جموع التلاميذ المضربين في كل ثانوية للتجمع في الملعب الكبير لثانوية محمد الخامس. وسهل مأمورية التجمع في ذلك الملعب وإطلاق المسيرة تواجد الاتجاه التلاميذي الجذري في أهم الثانويات والداخليات، كدار الطالب بعين البرجة، ثانوية مولاي عبد الله، ثانوية الخوارزمي، ثانوية فاطمة الزهراء للبنات، ثانوية الخنساء بنات، ثانوية الأزهر، ثانوية الحلو، ثانوية شوقي بنات. كما أن الموقع المركزي لملعب ثانوية محمد الخامس وسط تلك الثانويات قد ساعد كثيرا على نجاح التعبئة. ومن العناصر التي لعبت دورا أساسيا في الدعوة إلى التجمع وتأطير المسيرة، إضافة إلى نشطاء ثانوية محمد الخامس، نذكر شنتوف محمد، لغريسي محمد، المصطفاوي من ثانوية الحلو، ومليكة حرزني وخديجة فجري من ثانوية فاطمة الزهراء، وفكاك مولاي رشيد، وأقداف من ثانوية مولاي عبد الله، والطاطي والفحلي من ثانوية الأزهر، ومناضلات ومناضلين شباب آخرين.

وفعلا منذ الثامنة صباح يوم الإثنين 22 مارس 1965 بدأت أفواج التلاميذ من مختلف الثانويات تتجمع في ملعب ثانوية محمد الخامس، جالبة في طريقها تلاميذ ثانويات صغرى لم تكن نعول من قبل على انخراطها في المسيرة. لقد امتلأ ملعب كرة القدم ليضم ما يقارب 15000 تلميذ وتلميذة، وبسرعة فائقة وانضباط تلقائي عجيب بدأ تنظيم المسيرة صفا صفا لتنطلق حوالي الساعة التاسعة والنصف صباحا وراء لافتة واحدة تطالب بإلغاء قرار الوزير بلعباس. مسيرة ضخمة، صامتة، ومؤطرة تأطيرا جيدا، حيث أنه عندما وصل رأس المسيرة قرابة المركز الثقافي الفرنسي شارع الزرقطوني، كان عددا لا بأس به من التلاميذ لازال داخل الملعب ينتظر تقدم المسيرة للخروج. ولابد أن نذكر هنا المناضل المرحوم تيردا محمد، الذي كان ضمن فريق الدراجات المكلف بالتنسيق والإخبار بما يجري على امتداد المسيرة.

إن قوات الأمن كانت بدون شك على علم مسبق بأن تجمعا سيتم في ملعب ثانوية محمد الخامس، إلا أنها لم تتدخل على الإطلاق إلا عندما وصلت المسيرة قرب المركز الثقافي الفرنسي. هذا التأخر في التدخل يرجع إلى عدم تصور أن حفنة من الشباب بإمكانها أن تعبئ آلاف التلاميذ، أو إلى كون الانطلاق الهادئ والصامت للمسيرة وتنظيمها المحكم الذي لم يكن يندر بأي انفلات أمني.

على كل حال، عندما اتخذت السلطات قرار تفريق المسيرة، كان تدخل البوليس والقوات المساعدة تدخلا عنيفا أحدث ارباكا في صفوفها لم يكن ينتظره أحد بما فيه المنظمون. فانقسمت المسيرة إلى جموع اتجه بعضها نحو المدينة القديمة (باب مراكش)، وبعضها نحو درب السلطان، وجماعات أخرى رجعت إلى الأحياء التي تسكنها لتدفع إلى الشارع تلاميذ ثانويات أخرى في سيدي عثمان، والبرنوصي، والحي المحمدي وغيرها من الأحياء الشعبية. فالتحقت بالتلاميذ الثائرين جموع الفئات الاجتماعية المهمشة.

في ظل الشروط الاجتماعية والسياسية السالفة الذكر، انفجر الغضب الشعبي ضد كل ما يرمز للدولة من قريب أو بعيد. فوقع الهجوم على العديد من المنشآت العمومية، وإحراق عدة مراكز للأمن، كما تم الهجوم على سجن "غبيلة"، واقتحام مراكز التعاون الوطني قرب سينما موريتانيا لتوزيع ما بداخله من مواد غذائية، وغير ذلك من أعمال الانتقام لسنوات من الحرمان والقهر. وعلى عكس مسيرة التلاميذ الصامتة في صباح ذلك اليوم رفعت في الأحياء الشعبية شعارات جذرية ضد النظام. إن التدخل العنيف لقوات الأمن لتشتيت مسيرة ضخمة نقل احتجاج شبيبة الثانوي من التظاهر السلمي المنظم إلى انتفاضة شعبية شملت الدار البيضاء بكاملها. ونتيجة لهذا التحول أصبحت الأنوية التي أطرت المسيرة متجاوزة كليا.

وكمحاولة لاسترجاع المبادرة وإعادة تنظيم الاحتجاج من جديد اتصل عدد من النشطاء التلاميذ فيما بينهم ومع مناضلين من الاتحاد الوطني لطلبة المغرب في كلية الحقوق بالدار البيضاء، وذلك لعقد اجتماع طارئ مساء يوم الاثنين 22 مارس. تم هذا اللقاء في نادي داخلية محمد الخامس وضم ما يقارب الخمسة عشر مناضلا من مختلف الثانويات وطالبين من كلية الحقوق من بينهم رئيس التعاضدية "أوطم"، الخالدي. وكان القرار الوحيد المتخذ في هذا الاجتماع، هو توجيه التلاميذ والطلبة إلى التجمع يوم الثلاثاء 23 مارس على الساعة الثانية بعد الظهر في الساحة الموازية " لسوق القريعة"، ومن تم تنظيم مظاهرة منظمة تنطلق نحو شارع الفداء. إلا أنه في الموعد المحدد عندما توجهت جموع التلاميذ نحو تلك الساحة وجدوها مليئة بالقوات المساعدة، فتحولوا تلقائيا نحو "ساحة السراغنة" ليذوبوا وسط الجماهير الغفيرة التي كانت منذ الصباح في مواجهات مع قوات الأمن.

رأي مجلة الهدف الفلسطينية

صناعة التدمير

استحال شعار الدفاع عن أوكرانيا الذي أطلقته دول الناتو إلى شعار تدفيع روسيا ثمن هجومها على أوكرانيا؛ فدول الناتو لا تنوي إرسال قواتها للدفاع عن أوكرانيا، ولم تنوِ ذلك أبدًا في الحقيقة، ولكن بالأساس تحويلها لمتراس وحفرة موت للروس، غير مبالية بمصير الأوكران أو غيرهم.

انسجامًا مع هذا التوجه؛ بدأت عمليات حشد المرتزقة والقتلة والفاشيين المتطوعين من أقطار الأرض وإرسالهم لأوكرانيا، هؤلاء الذين ارتَكَب كثير منهم

جرائم حرب لا تحصى في اليمن والعراق وسوريا وأمريكا الجنوبية وغيرها، هم رُسل التحرير لأوكرانيا، وسبقتهم بعشرات الآلاف من الأسلحة النوعية الصالحة للاستخدام الفردي، مضادات للدروع ومضادات للطائرات من كل نوع تم ضخها لأوكرانيا وتوزيعها على نطاق واسع. وسواء استمرت الحملة الروسية على أوكرانيا أو انحسرت، نحن نتحدث عن سلاح في كل يد، يحمله مواطنون أوكران وجنود ومرتزقة قادمين من الخارج، أسلحة مدمرة كفيلة بإشعال حرب مستمرة لسنوات، وإبقاء البلاد كساحة قتال وقتل متبادل حتى لو انسحب الروس منها وأعلنوا إنهاء حملتهم الآن.

لا يخفي المسؤولون الغربيون في تصريحاتهم رغبتهم في إطالة أمد القتال في أوكرانيا لسنوات طويلة، وهذا الهدف المعلن يتم العمل له في كل لحظة، وبينما تبدو هذه البيئة المشتعلة بالقتال والمسلحة حد التخمة، مرشحة للامتداد لغيرها من بلدان أوروبا شرقها وغربها، تتصاعد حملة الإجراءات ذات الطبيعة الفاشية في أوروبا، ويتم خلق بيئة يهيمن عليها التحريض وعوامل التفجير فيما تقصى الأصوات المناهضة للحرب أو المختلفة؛ ظروف تذكر بالتأكيد بعوامل اندلاع الحروب الأهلية أو تفجير الحرب العالمية الثانية.

إن هدف الناتو، وتحديدًا السياسة الأمريكية المهيمنة عليه من هذه الأزمة لا تبدو كاملة الوضوح، ولكن طبيعة هذه الإجراءات تخلق سياق ذو نتائج مدمرة بكل الوجوه، والمؤكد "دفاع" الولايات المتحدة عن أوروبا، سيكون أكثر كلفة بكثير على الأوروبيين من تركها لما اعتبرته الولايات المتحدة "تهديد روسي". هذا الدفاع الإجباري الذي فرض على أوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، كان يعني بالأساس جعل أوروبا منصة للصواريخ الأمريكية النووية وقاعدة لحصار الاتحاد السوفياتي، ومنذاك الحين تبدو كل محاولة أوروبية لنسج سياسات مستقلة نسبيًا أو متصالحة مع جوارها الشرقي موضع لتدخل أمريكي تصعيدي، بالتأكيد ليست الحكومات الأوروبية ضحية بريئة لهذه السياسات، بل إن كثيرًا منها سعي باستمرار للإبقاء على الهيمنة الأمريكية في القارة وخلق الستار الحديدي ضد أي تأثير آخر؛ حفاظًا على امتيازات النخبة الأوروبية واستجابة لخيط ممتد من الرؤى الفاشية الاستعمارية التي ما زالت تهيمن على عمليات صناعة السياسة في هذا الحيز.

إن خلق الرعب من السوفييت والآن من الروس أو من غيرهم، ليس أكثر من وصفة لتصنيع ما هو أكثر رعبًا، ما قد يمزق العالم بأسره وليس أوروبا فحسب، ولكن يبدو أن صناعة التدمير المنهج هي أداة دائمة لا يمكن للمعسكر الرأسمالي التخلي عنها او تخيل العمل بدونها، فيما علينا جميعا كبشر أن ندفع الثمن.

الجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع تحيي نضالات الشعب الفلسطيني

عقدت السكرتارية الوطنية للجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع اجتماعها الدوري، الثاني بعد انتخابها من طرف المجلس الوطني الثاني للجبهة، المنعقد بالرباط يوم الأحد 6 مارس 2022. ويأتي اجتماع السكرتارية على بعد عشرين يوما على ذكرى يوم الأرض الفلسطيني 30 مارس، وفي ظل التصعيد الإجرامي المتواصل للكيان الصهيوني الاستعماري ضد الشعب الفلسطيني من خلال سياسة الفصل العنصري البغيضة، والإمعان في القتل والتهجير وتوسيع المستوطنات ومصادرة الأرض واستهداف المقدسات والتنكيل بالأسرى.

ولقد تطرق الاجتماع، من بين ما تطرق إليه، للقضايا التنظيمية وللامتداد الجغرافي والبين-مهني للجبهة، ولمظاهر الاختراق التطبيعي المتزايد ببلادنا وفي البلدان العربيه والإسلامية عامة.

وبعد استكمال جدول أعماله، ومناقشة كافة القضايا المدرجة فيه نقاشا مستفيضا، قررت السكرتارية الوطنية إصدار بلاغ عن اجتماعها تعبر فيه للرأي العام الوطني والدولي عن مواقفها إزاء القضايا الآتية :

أولا: إدانتها الشديدة للعمل الخياني للنظام التركي، المتمثل في الاستقبال الرسمي للمجرم الأكبر -رئيس دولة الاستعمار الصهيوني- بتركيا، في خطوة وقحة وخيانية لقضية الشعب الفلسطيني ولموقف الشعب التركي الداعم لنضال الشعب الفلسطيني، والمناهض للاستعمار والصهيونية والأبارتايد، ولشهداء سفينة مرمرة لرفع الحصار عن غزة.

ثانيا: استنكارها بأشد العبارات، لكافة مظاهر التطبيع والارتماء المتزايد في أحضان المجرمين الصهاينة من طرف مجموعة من المؤسسات المغربية :

- قيام وفد كبير من المقاولين المغاربة المطبعين، بينهم رؤساء مؤسسات مالية عمومية، بزيارة للكيان المستعمر لفلسطين.

- تمكين شركة صهيونية من نسبة من رأسمال الشركة المغربية "كايا إنرجي" العاملة في مجال الطاقات المتجددة.

- تلطيخ إحدى واجهات عمارة في الدار البيضاء بإعلان إشهاري ضخم للشركة المغربية للطيران "الخطوط الملكية المغربية" يدعو لزيارة عاصمة الكيان العنصري المجرم.

- إذاعة وصلة إشهارية بإحدى الإذاعات الخاصة تروج للسياحة في اتجاه الكيان الصهيوني؛

- مشاركة إعلاميين معروفين مغاربة في لقاء تكويني إلى جانب مجرمين صهاينة بمراكش؛

- إعلان جهة سوس ماسة تنظيم مناظرة وسط الأسبوع المقبل بالمعهد العالي للزراعة والبيطرة بآيت ملول في موضوع الماء والفلاحة والاستزراع السمكي.

- تنظيم لقاء هندسي من طرف الوكالة الحضرية بمراكش شارك فيه مهندسون صهاينة.

- الحديث عن مشاركة المغرب في معرض للأسلحة بالكيان الصهيوني.

****

ثالثا: شجبها لما يروجه الصهاينة حول تعيين قنصل للكيان ببلادنا، مع صمت مطبق من طرف الدولة المغربية.

رابعا : اعتزازها ودعمها للمؤتمر الذي تنظمه مجموعات التضامن مع فلسطين ومنظمات المجتمع المدني تحت شعار: "من إفريقيا إلى فلسطين: متحدون ضد الفصل العنصري"، يحضره ناشطون من أكثر من 20 دولة إفريقية من بينهم مغاربة، في العاصمة السنغالية داكار، في الفترة من 10 إلى 12 مارس؛ دعما للشعب الفلسطيني في وجه استراتيجية الفصل العنصري للكيان الصهيوني؛ وتثمينها لأشغال أسبوع القدس العالمي والذي تم تنظيمه في الأسبوع الأخير من شهر رجب.

خامسا: تحيتها للمقاومة الفلسطينية ولنضال الشعب الفلسطيني وصموده الباسل والمتواصل من أجل التحرير واسترجاع كافة حقوقه المغتصبة على كامل أراضي فلسطين التاريخية وبناء دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس؛ واعتزازها بكل أشكال الكفاح الفلسطيني في مواجهة العدوان الصهيوني العنصري الذي يتلقى الدعم الكامل من طرف الدول الإمبريالية ومن طرف مختلف أنظمة التطبيع.

سادسا: دعوتها عموم القوى المناضلة ببلادنا، لوضع القضية الفلسطينية ضمن أولوياتها في برامجها، والتصدي لكل أشكال التطبيع الخياني مع الصهيونية والعنصرية، وفضح كل المطبعين المهرولين الذين لا يتوانون في المتاجرة بحقوق الشعب الفلسطيني وطعن مقاومته وصموده البطولي، ويساهمون في طمس الحقائق وتزوير التاريخ واستهداف كينونة شعبنا ومستقبل أجياله الصاعدة.

سابعا : قرارها بجعل يوم **30 مارس2022**، الذي يخلد فيه أحرار العالم يوم الأرض الفلسطيني، يوما نضاليا تضامنيا خامسا مع الشعب الفلسطيني وضد التطبيع، ودعوتها للاحتجاج في كل المدن والمناطق بالمغرب.

الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على الأمن الغذائي في العالم

محمد موسوي

يتميز الصراع العسكري المحتدم على أرض أوكرانيا بالاصطفاف السريع لدول الاتحاد الأوروبي وأعضاء الحلف الأطلسي، تحت قيادة الولايات المتحدة،الى جانب أوكرانيا بقديم الدعم العسكري علانية عبر الحدود واتخاذ سلسلة من العقوبات الضارة ضد روسيا. شملت هذه العقوبات كل المجالات من اقتصاد (مقاطعة، حجز الأصول، تجميد الأرصدة البنكية ، تتريك وسطو) ومالية وثقافية وكذا وضع لائحة مفتوحة للمطلوبين الروس للمحاكمة. بالإضافة الى ما اتسمت به الحرب الإعلامية من حشد للضغائن العنصرية و حث على كراهية كل ما هو روسي،

لقد بلغ عدد هذه العقوبات، الى حدود يوم الأثنين 14 مارس، ما يزيد عن خمسة آلاف إجراء تنفيذي نصفها تم بعد اندلاع الحرب، وهناك لائحة بعقوبات إضافية لإلحاق اكبر الخسائر بروسيا و تحويلها الى كيان منهك عاجز عن المضي في سعيه لإعادة رسم حدودها الأمنية/الجغرافية و منافسة الدول الغربية على الصعيد العالمي؛ وفي نفس الوقت توجيه إنذار ملموس لما ينتظر الصين إن هي ساندت روسيا و تمادت في استراتيجيتها المتمثلة في إزاحة أمريكا من قيادة العالم اقتصاديا ومشاكسته سياسيا.

اذا كان من الواضح أن ما تحدثه الحرب من اضرار في اوكرانيا أرضا وشعبا،فانه ليس من السهل توقع كاملالتداعيات والجيوسياسية التي سوف تنجم عن هذا الصراع السياسي - العسكري الذي يحتمل التطور إلى حرب عالمية بوادرها قائمة على أرض الواقع إن لم يتم نزع فتيلها برضوخ الدول الغربية الى منطق التاريخ الجديد المتمثل في صعود قوى دولية منافسة وتأثيرها المتنامي على الصعيد العالمي.

لكن الأكيد أن تداعيات هذا الصراع بدأت تتجلى بصفة خاصة في وضعية الأمن الغذائي عالميا وفي البلدان التابعة للسوق العالمية في تلبية حاجياتها الغذائية ا. لقد استتبعت جائحة كوفيد- 19 على مدار السنتين الماضيتين تحديات عديدة أحدقت بالأمن الغذائي العالمي. وما يحصل اليوم في روسيا وأوكرانيا، يضيف تحدٍّ إضافي هام إلى تلك التحديات.

بناء على بيانات منظمة الأغذية و الزراعة، إن كلا من روسيا وأوكرانيا تؤديان دورًا ملحوظًا في الإنتاج والعرض العالميين للأغذية. وتعدّ روسيا أكبر مصدّر للقمح في العالم، فيما تحتلّ أوكرانيا المرتبة الخامسة. وهما يؤمّنان معًا 19 في المائة من إمدادات الشعير في العالم و14 في المائة من إمدادات القمح و4 في المائة من إمدادات الذرة، ما يعني بالإجمال أكثر من ثلث صادرات الحبوب في العالم. كما أنهما يحتلان مرتبة الصدارة في تأمين بذور السلجم الزيتيويستحوذان على 52 في المائة من السوق العالمي لتصدير زيوت عباد الشمس.

تطور المؤشر الاجمالي لأسعار المواد الغذائية	تطور مؤشر أسعار المواد الغذائية الأساسية
2019- بداية 2022	فبراير2021-فبراير 2022

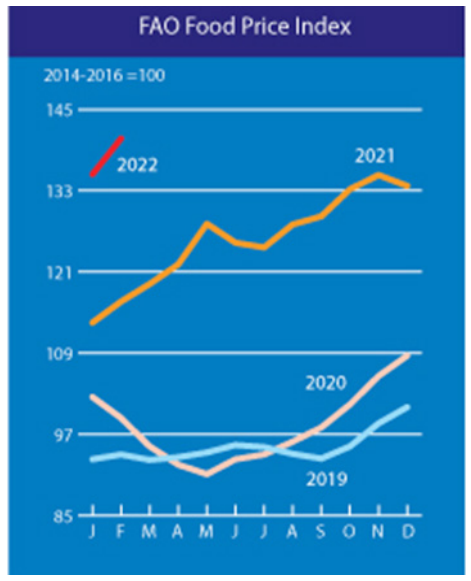

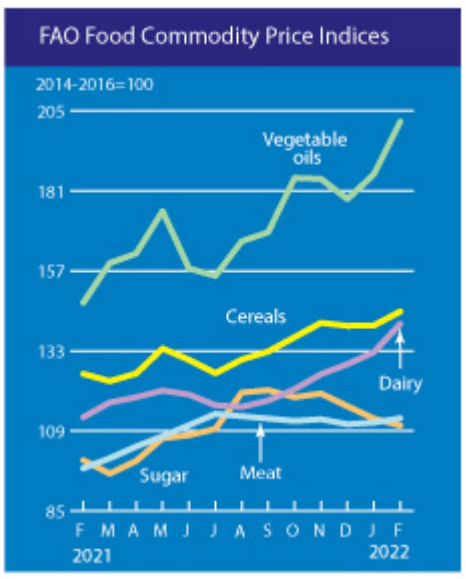

وسوف تكون للاختلالات اللوجستية وفي سلاسل إمداد الحبوب والبذور الزيتية من أوكرانيا وروسيا والقيود المفروضة على الصادرات من روسيا تداعيات ملحوظة على الأمن الغذائي. وسوف يؤثر ذلك بشكل خاص على نحو خمسين من البلدان التي تعتمد على روسيا وأوكرانيا لتأمين نسبة تتراوح بين 30 في المائة أو أكثر من إمداداتها من القمح. والعديد من هذه البلدان هي من البلدان الأقل نموًا أو البلدان المنخفضة الدخل أو بلدان العجز الغذائي الواقعة في أفريقيا الشمالية وآسيا والشرق الأدنى. وتعتمد بلدان كثيرة في أوروبا وآسيا الوسطى على روسيا لتأمين أكثر من 50 في المائة من إمداداتها من الأسمدة ومن شأن النقص فيها أن يتواصل حتى العام المقبل.

توضح البيانات المرفقة أن أسعار المواد الغذائية سجّلت بالفعل ارتفاعًا منذ النصف الثاني من عام 2020، وقد بلغت أعلى مستوى لها على الإطلاق خلال شهر فبراير/ شباط 2022 بفعل ارتفاع الطلب وتكاليف المدخلات والنقل والاختلالات في عمل الموانئ. فقد سجّلت على سبيل المثال الأسعار العالمية للقمح والشعير ارتفاعًا بنسبة 31 في المائة قياسًا بسنة 2021. وارتفعت بدورها أسعار زيت بذور اللفت وزيت دوار الشمس بنسبة فاقت 60 في المائة. وأدى كذلك ارتفاع الطلب والتقلبات في أسعار الغاز الطبيعي إلى رفع تكاليف الأسمدة. فعلى سبيل المثال، ارتفع سعر اليوريا، وهو سماد نيتروجيني أساسي، بأكثر من ثلاثة أضعاف خلال الأشهر الاثني عشر الماضية.

ولا تزال حدّة هذا الصراع ومدّته غير معروفتين. ومن شأن الاختلالات المحتملة في الأنشطة الزراعية لدى هذين المصدّرين الرئيسيين للسلع الأساسية أن تؤدي إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي في العالم بشكل خطير، في ظلّ الارتفاع الحالي للأسعار الدولية للأغذية والمدخلات وتقلّباتها. وقد يؤدي هذا الصراع أيضًا إلى تقييد الإنتاج الزراعي وانكماش القوة الشرائية في أوكرانيا، ما يؤدي إلى ارتفاع انعدام الأمن الغذائي المحلي.

ويشكل القمح غذاء أساسيًا لأكثر من 35 في المائة من سكان العالم ومن شأن الصراع الحالي أن يؤدي إلى انخفاض مفاجئ وحاد في صادرات القمح من كلّ من روسيا وأوكرانيا. ومن غير الواضح بعد ما إذا كان المصدّرون الآخرون قادرين على سدّ هذه الفجوة.

وقد يؤدي ذلك إلى ممارسة ضغط تصاعدي إضافي على أسعار السلع الغذائية الدولية على البلدان الضعيفة اقتصاديا ، على وجه الخصوص. تشير عمليات المحاكاة التي أجرتها منظمة الأغذية والزراعة إلى أنه في ظل مثل هذا السيناريو ، يمكن أن يزداد العدد العالمي للأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية بمقدار 8 إلى 13 مليون شخص في 2022/23 ، مع حدوث الزيادات الأكثر وضوحًا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ، تليها أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ، والشرق الأدنى و شمال إفريقيا؛ ومن المرجح أن تؤدي البلدان المعتمدة على واردات القمح إلى رفع الكميات المطلوبة بشدة، مما يمارس ضغطًا إضافيًا على العرض العالمي. وتحتلّ كل من جمهورية مصر العربية وتركيا وبنغلاديش وجمهورية إيران الإسلامية الصدارة بين البلدان المستوردة للقمح في العالم، حيث أنها تقوم بشراء أكثر من 60 في المائة من حاجتها من القمح من روسيا وأوكرانيا، ولجميعها واردات لا تزال عالقة. أما لبنان وتونس واليمن وليبيا وباكستان، فتعتمد جميعها بقدر كبير على هذين البلدين لتأمين إمداداتها من القمح. ومن المتوقع أن تشهد التجارة العالمية بالذرة انكماشًا بفعل توقعات عدم التعويض عن فواقد التصدير من أوكرانيا من جانب مصدّرين آخرين وبسبب ارتفاع الأسعار.

ولا تزال الشكوك تحدق أيضًا بتوقعات التصدير الخاصة بزيت نوار الشمس وغيره من الزيوت البديلة. وتعدّ الهند والاتحاد الأوروبي والصين وجمهورية إيران الإسلامية وتركيا البلدان المستوردة الرئيسية لزيت دوار الشمس وسوف يتعين عليها إيجاد مزوّدين آخرين أو أنواع أخرى من الزيوت النباتية، علمًا أن تأثيرات ذلك قد تتسع لتطال زيوت النخيل والصويا وبذور السلجم، على سبيل المثال.

لآبد من الإشارة أن المغرب سوف يتضرر من ارتفاع الأسعار عالميا لأنه يعتمد على السوق العالمية في توفير الخصاص من القمح الى حد كبير (ما بين 30 إلى 70 بالمائة حسب سخاء الأمطار) وفي التغطية الكاملة لحاجياته من الحبوب الزيتية (عباد الشمس والسلجم:/ الكولزا)غذ ل ينتج من منها سوى ما يقارب اثنين بالمائة مما هو مطلوب من الاستهلاك الداخلي. ينضاف هذا الى الارتفاع لأسعار المحروقات وتفشي التضخم، مما يشير الى احتمال انفجار الأوضاع الاجتماعية نتيجة تنامي الغضب الشعبي من تدهور احواله المعيشية و فشل السياسات الإنتاجية المبنية على دعم الصادرات الفلاحية بدل العمل على الضمان المحلي لقسط وافر من الاحتياجات الغذائية.

إلى ضميرك (أستاذ) :

جواد دولهيمة

أخي الكريم أختي الكريمة، أو دعني أقول أستاذي أستاذتي،

أمام كل ما يشهده الوسط التربوي من صراع وتشوه، ونزع للكرامة وكل القيم والاعراف التي يعرفها مجال التدريس والتعليم والتعلم.

في ظل الاعتقالات والضرب والتنكيل، والبطش والقتل أحيانا بمختلف أنواعه، النفسي والاجتماعي والجسدي...

ومع وجود أفواه كأوكار مزبلة للكلمات النابية والخادشة للحياء التي يتلفظ بها كلاب في لباس مخزني دون أي اعتبار للدين والعرف الإنساني..

إضافة إلى إصابات بليغة وكسور مقصودة، وشهداء قدموا حياتهم لتستمر المدرسة العمومية شامخة رغم كيد الكائدين..

في ظل كل هذا أيها الاستاذ الذي درس في الجامعات والمعاهد، وخبر الحياة في الشوارع وبيوت الكراء والأقسام الداخلية، تخفض رأسك للعاصفة وتستمر في إدخال رأسك في الرمال،

دون أن تهتم للثمن الذي تدفعه، وليس والله إلا كرامتك ومكانتك، فضلا عن وتر الخيانة الذي لاينفك "يزنزن" في أذنك كل ساعة، وصور العنف التي يعيشها أصداقاؤك وإخوتك في معارك الكرامة...

حين تعد جذاذتك الصباحية، ألا تر أن قلمك يكتب بدماء المناضلين، وليس بمداد القلم!

وأن صفحات دفتر النصوص التي تحرص على كتابتها ما هي إلا تاريخ ذل شخصي سيظل وصمة عار على جبينك!

ألا تحس حين ترفع يدك لتكتب التاريخ، أو تتساءل عن أي تاريخ تكتبه؟ وأي تاريخ ت

يُكتَب بدماء وسواعد إخوتك!

كيف تحدِّث المتعلم عن الحرية والكرامة، وعن أحوال المبتدإ والخبر، وحالك، كأنها تضرع قس يطلب رزقا أو مالا، أو معبد باع كرامته بدراهم معدودات..، ولا يعلم عن المبادئ إلا(كرر معي، أصبت وأخطأت...)

كيف تجيب التلميذ الفضولي حين يسألك لماذا أضرب ذاك الاستاذ؟ ولم تضرب أنت؟ بأي إحساس تخرج الكلمات من فمك لتصبح بطلا في عرش الخيانة!

إن صورة الأستاذ -أرجوك- أبعد من هذا بكثير، يجب أن تحيا بعيدا عن التوجيه، وأن تعيش إنسانا وليس كركوزا، تتحرك تبعا لمياه السياسة...

إن الأجيال قبلك لو كانت انتهازية ما كنت لتجد موطئ قدم في عالم الحقائق الكاذبة! فالتاريخ لا يرحم إما أن تكون بطلا مع الأبطال، أو جسرا من جسور العمالة والانبطاح..

أي مبرر تقدمه لتقاعسك عن النضال، إذا كان الفقر فأخبرني أنك أصبحت غنيا، وإن كنت كذلك فالأغنياء يشغِّلون ولا يشتغلون!

إذا كانت سلطة الأباء.. فاجعلهم يفهمون قضيتك فإن فهموها خرجوا معك ولنا في الشهيد حجيلي دليل شاف وكاف.

ومهما تكن أسباب التقاعس شديدة وقوية، فظروف الكرامة أشد وأقوى، وحاجة المناضلين إليك أكثر من حاجتك لنفسك، وملف تستفيد فيه من مكاسب حققها النضال، أهم من أي ملف شخصي يعتمر وجدانك ويشدك عن النضال مع إخوتك ورفافك...

واعلم أن بيت التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد، يظل مفتوحا ورحيما بكل مكوناته واستمحك عذرا إن أذيت أو قسوت، فغايتي الوحدة، والغاية تبرر الوسيلة مالم تكن ظالمة.

والسلام ختام

الملائكة لا تتحدث لغة الشياطين

عبد الله البقالي

بالرغم من كل الحنين الذي يشدني إلى الماضي، فأنا لا اجده زمنا جميلا و لا جذابا. فايامه شاحبة، و انتظاراته كانت طويلة تبدو بدون نهاية. و الكبرياء وحده كان يمنع الفقر من إشهار بياناته، و الانفة كانت تصنع رفعة تستطيع أن تطمس كل الشواهد المليئة بالحاجة، و المرددة لأصداء البؤس التي كان يمكن التقاط صداها في كل مكان.

لكن بالرغم من كل ذلك، فقد كان هناك غنى. وهي المرة الوحيدة التي لم يكن الترف فيها يقاس بحجم المكاسب المادية. و لأن مصدره لم يكن العالم الممتد قبالة العين، بل كان في الجهة النقيض لها، فلا تراه إلا بصيرة متوقدة، أو خيال جامح تواق، كانت بساط الواقع أضيق من أن تفسح لريشاته متسعا لفسيفسائه المشكل من ألوان بلا تعداد. كما ان وضاعة الحياة وطاقاتها كانت أضعف من ان تمده بالصلابة التي يحتاجها لإقامة عمرانه السامق الذي يناطح اللامحدود.

و لأن الحلم أنواع، و اتعسه ذلك الذي يضيق به المكان. و لأن الحلم غير قابل للمنازعة و للمصادرة،ما دام انه الكون الخالص للحالم لاتقوم فيه غير مشيئته و إرادته، فقد أمكن لكل من كانت تفصله عن الحياة مسافة، ان يمد سلالم توصل لأبعد مما كانت تتيحه الحياة الحقيقية. وفي الحالات الأقل تطرفا،أن تبني قارات ممتدة جنبا إلى جنب الحياة الأخرى، فتتحول الانتكاسة إلى نصر مدو، و يتحول الصد و الهجران في الأولى إلى ما يصل حد الهيام و التوسل. ويصير التجاهل و النكران نجما اوحد ساطعا بلا مثيل.

هكذا كانت عيون أبناء الفقراء و المحرومين تنظر إلى بنات الأعيان و رجال السلطة بتلك الألفة التي تشي بتعارف وطيد، علما أن أي واحد منهم لم يتجرأ يوما ولو مرة للتحدث إليهن، حتى و إن كن زميلات في الفصل الدراسي.وهم حين كانوا ينظرون إليهن، فليس من باب الاستطلاع أو التطلع لبناء صرح حياتي من شانه أن يقيم عمرانا ما. فقد كانت تلك حماقة معروفة العواقب، و لا يمكن معها التكهن بحجم و عدد الأطراف التي ستنتصب مطالبة برد الاعتبار في حال حدوث اختراق كهذا.

سيبدأ الأمر حتما بالمدرس الذي سيرتسم الاستنكار على نظراته،والذي قبل أن يتحدث،سيكون قد قال كل شئ بنظراته المتنقلة بين مشهدين متناقضين. سيستعرض مظاهر الفخامة لمرات عدة قبل أن يتوقف قبالة مشهد مغرق في الوضاعة..بين معرض الترف و الأبهة، و الأسمال القذرة التي لن يشفع معها وجه طفولي بريئ يظل من اعلى،و الذي يلمع في أعاليه بريق عينين مليئتين بالمسالمة،و لاأثر فيهما لغير الرغبة في حياة أقل قسوة و اكثر ألفة و محبة.و بعد ان تنتهي مراسيم القصاص والتدمير النفسي من اجل إعادة الاعتبار للنظام في مواجهة الفوضى، سيجد الجاني بعد ان يغادرالمدرسة فتيانا و شبابا و رجالا عتاة سيتركون فيه اثرهم المتجاوزللزمن،و سيكون دائم الحضور كلما خفق القلب على ايقاع نسيم الهوى. و سينتهي الامر في البيت باحتفاء آخر، طقس تختلط فيه الايقاعات التي تعزفها العصي بأصوات كورال متنافسة حول من سيكون الاكثر ارتفاعا، والأكثر ترهيبا. و يختتم كل ذلك بموعظة سيتطوع بها الاكثر لطفا، و تتولى تصحيح قراءة إحداثيات خريطة يفترض في قارئها أن يكون مجردا من الأحاسيس.

الثقافة والتغيير

المثقف كما أفهمه

نور الدين موعابيد

حظ المتثاقف من الإبداع، حظ النائم من منام.. قد لا يتجاوز أضغاث أحلام، فتراه يخبط العشواء، ويضرب أخماسا في أسداس، مجترحا خطابا تبريريا متهافتا، متآكلا، لا يجدي فتيلا، إذ يؤصل اللاهوت والطاغوت بهذيان مترهل وفارس مترجل..

أما أنت أيها المرابط، الصامد في الخنادق، / خلف المتاريس، فعلى رسلك، بما أن تاريخك محصن الهودج، وإن طغى العوسج، يحوك البلسم والترياق، بهذا الزخم، وذلك الاشتياق..

لا إخالك تعادي الأطفال في الأغاريد والأناشيد.. سألت عنك الندى، فقال إنه توسمك في المدى.. فإذا أنت الأصلُ والآخرُ الصدى..

لا تبتهل، بل لا تنفعل.. فهذه الأرض ما عادت تحتويني.. وتلك الوسادة عجزت عن أن تحتضن جبيني.. خذ أشلاءك وارحل.. لا تبخع نفسك ألا يسعفك حنيني.. حتى إذا تحول الفرات إلى أجاج متخم بأنيني، لم أذل دمعا، ولم أطفئ شمعا...

مثلما كلمت الهزار وحيدا، لا تمض خاسئا، حسيرا، شريدا.. فلطالما راقصت ورقة التوت حريرا.. وإن غدا الوادي غديرا، فاصمد وتمالك حتى ولو تمادى اللهيب سعيرا، أو أوتيت من الصقيع زمهريرا..

دع النصوص، بعد أن دخل اللصوص. وتمرد على أيّ نكوص.. مهما حاول أن يجتبيك و/أو يسترضيك.. قاطع الركح المخاتل، في مسرح المهازل.. فهذا زمن الرعاديد.. سيان لديك همس الجفون وهمس الجنون..

وحين تخضر مروج قهر القهر، طَوال ضفتي النهر، لملمْ شعث ما تبقى من نسيج ونشيج.. واشحذ العزائم، قبل أن تتحول شموسك إلى جماجم.. إذ لا أحد سواك يحقق المكارم.. هكذا تنتصر الأعياد على المآتم..

هو ذا أنت بكبريائك الاستثنائيّ تحث الخطوَ نحو العلياء، تطرّز صفحات تاريخك البطوليّ.. حسبك أنك تقاوم، لا تساوَم..

الفكر والممارسة المتماهيان هما فضاؤك الثرّ.. هما مفتاح السرّ.. فالتزمْهما تغنمْ وتمرحْ.. وإنْ خذلك الفقراء، فأعد الكرة، المرة تلو المرة.. لا تشحبْ، ولا تنسحبْ.. استنكرْ واشجَبْ ..

لا استبداد ينال منك سوى "استبداد" اللغة.. لذلك تلوذ بانزياحات وتستقوي باستعارات لوذ المتلهف..

وردة واحدة من جنينتك تكفي، في تعطير عوالم أخرى لا مراجع لها إلا ما خضبه المناضلون بدمائهم الزكية، وخططهم الذكية.. قطرة يتيمة من بحرك الطامي تضارع النيل، فنمْ ملءَ جفونك..

سقيا ورعيا، يا صاحبي، يا رفيقي في طريقي... يا من يغتبط بك درب النضال.. كيف لا وأنت إمام الهُداة، فتغدو المأساة مسلاة (ملهاة) ..؟!.

هذا طبعك الأصيل، وذاك خدك الأسيل اللذان يقيان انتظارات عموم الكادحين لفحةَ الرمضاء وحرّ الهجير.. بينما "المثقف" الموظف يعد/يعدد دريهمات / دولارات التقطها من موائد أولياء نعمته، كدأبه من المحافل والمؤتمرات مهلّلا مكبّرا نظير مزيّن(ة) العروس، أو طبيب(ة) التجميل.. وهو يدرك أنه (وحيد الاستعمال: jetable) لذلك يسارع إلى تفعيل انتفاعية ضيقة ضاربة أطنابها في التودد الذيليّ.

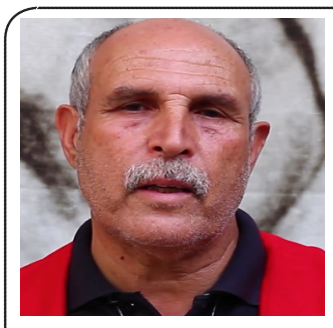

يسعدنا في هيئة تحرير جريدة النهج الديمقراطي أن نستضيف في هذا العدد واحدا من الذين يناضلون بروح مبدئية وعطاء متواصل. نستضيف الرفيق المهندس الفلاحي"الحسين الهناوي"عضو الكتابة الوطنية للنهج الديمقراطي.هو المعروف بانجاز المهام البسيطة دون أن يحتقرها،والمهام الكبيرة دون يشهرها.

في هذا الحوار الهام جدا،نتساءل مع رفيقنا حول قضايا الفلاحة،الأرض،الماء والانسان.فيوضح لنا المعادلة وكيف يمسك بها النظام المخزني لخدمة المافيا المخزية وكيف يهبها بسخاء خدمة للتبعية على حساب المصالح الحيوية للأرض والوطن.شكرا رفيقنا الهناوي على قبول دعوة هيئة التحرير.

1 يواجه المغرب اسوء سنة فلاحية بسبب الجفاف الذي يعرفه منذ بداية الموسم الفلاحي، بداية شهر اكتوبر، بحيث يقدر معدل حجم التساقطات 75 ملم اي بنقص 64 في المائة مقارنة مع السنة الماضية، مما ينذر بكارثة تهم نذرة المياه وعجز مربي الماشية عن ايجاد المواد العلفية التي ارتفعت اسعارها بشكل كبير وهو ما يهدد قطعان الكسابين الصغار بالانقراض، بالاضافة الى عدم توفر العديد من الدواوير على مياه الشرب.

ما هي التاثيرات المباشرة للجفاف على المحاصيل الزراعية ؟

اشكر جريدة النهج الديمقراطي على الاهتمام بالمواضيع التي تهم معيش الشعب، كل الزراعات ستتاثر بالجفاف الحاد الذي يعرفه الموسم الفلاحي الحالي، لكنني ساركز على زراعة الحبوب و القطاني التي تشكل القاعدة الاساسية لتغذية الاسر الشعبية. فبالنسبة للحبوب ، يقدر معدل الاستهلاك للشخص الواحد ب 200 كلج في السنة و هو ما يمثل ثلاثة اضعاف معدل الاستهلاك عالميا. فهذه الزراعة تشمل 71 في المائة من المساحة الصالحة للفلاحة، هذه المساحة تخضع للتقلبات المطرية من سنة الى اخرى. فمنتوج الحبوب لا يغطي الا 55 في المائة من الاحتياجات الغذائية للشعب المغربي بينما يتم استيراد الباقي من الاسواق الخارجية. بالرغم من اهمية هذا المنتوج الاستراتيجي، فان المساحات السقوية المسترجعة من المعمرين الفرنسيين والتي استولى عليها الراسماليون المغاربة قد خصصوها للزراعات التصديرية كالحوامض والخضروات وهي الزراعات التي تستهلك كميات كبيرة من الماء، بينما زراعة الحبوب تتم في المساحات البورية وهي اساسا اراضي اقل خصوبة من الاراضي المتواجدة قرب مصادر الري.

2 ان المغرب كان قد طبق سياسة بناء السدود، هل يتوفر على مخزون مائي من شانه ان يخفف من اثار الجفاف ؟

ان سياسة بناء السدود كان الاستعمار الفرنسي هو من ابتدعها، حيث قام ببناء اول سد، هو سيدي معاشوسنة 1929 لتزويد مدينة الدار البيضاء بالماء الشروب، بعد ذلك، تم بناء سد للا تكركوست سنة 1935، ثم سد القنصرة لسقي سهل الغرب، ثم بين الويدان الذي يسقي سهول تادلة بني ملال، بعد اتفاقية **"ايكس ليبان"** التي حافظ الاستعمار الفرنسي على اهم مصالحه الاقتصادية، سيستمر النظام في بناء السدود، حيث وصل عدد السدود الى 149 سد بسعة تخزينية تقدر ب 19 مليار متر مكعب. لكن جزء كبيرمن سعة جل السدود مملوءة بالاوحال نتيجة انجراف التربة على مر السنين. فالتقديرات الحالية تشير الى ان السعة الاجمالية، لا تتجاوز 33 في المائة، اي بحجم 5.3 مليار متر مكعب، من اصل 16 مليار متر مكعب. فمن المعلوم ان الموارد المائية في المغرب، تقدر ب22 مليار متر مكعب في السنة، منها 18 مليار كموارد سطحية. اما نسبة المياه الجوفية فتمثل حوالي 20 في المائة، في حين يقدر المخزون من هذه المياه الجوفية القابل للاستغلال ب 4.2 مليار متر مكعب في السنة.

> خلال السنوات الاخيرة تم استنزاف كبير للمياه الجوفية من طرف الراسماليين المغاربة والاجانب الذين يتعاطون للزراعات المستهلكة للمياه، هكذا تم استنزاف منطقة سبت الكردان في سوس ماسة ومنطقة زاكورة، لذلك فالمخزون المائي، لن يكون في وسعه تلبية الطلب على الماء

خلال السنوات الاخيرة، تم استنزاف كبير للمياه الجوفية من طرف الراسماليين المغاربة والاجانب الذين يتعاطون للزراعات المستهلكة للمياه، هكذا تم استنزاف منطقة سبت الكردان في سوس ماسة ومنطقة زاكورة، لذلك فالمخزون المائي، لن يكون في وسعه تلبية الطلب على الماء. فالمشكل سيطرح بالنسبة للماء الشروب. فالمغرب، يعتبر من البلدان المعروفة بضعف حجم التساقطات وعدم انتظامها، بحيث يمكن ان يضرب الجفاف في اي فصل من فصول الموسم الفلاحي. فمعدل الاستهلاك الفردي من الماء سنويا يقدر ب 650 متر مكعب، بعد ان كان يصل الى 2500 متر مكعب خلال سنوات الستينات من القرن الماضي، ومن المنتظر ان ينزل هذا الرقم الى 500 متر مكعب في افق سنة 2030.

3 اتخذت الدولة عدة اجراءات لتخفيف اثار الجفاف برصدها لمبلغ عشرة مليار درهم كمساعدة للفلاحين والكسابين، هل هذا المبلغ كاف وهل سيستفيد منه الفلاحون والكسابون الفقراء ؟

بعد احتجاجات العديد من المناطق التي تشكو من قلة الماء وبعد انصرام تاريخ زرع الحبوب في المناطق الفلاحية المبكرة (الشاوية- دكالة)، تم رصد مبلغ 10 ملايير درهم موجهة لدعم مربي الماشية قصد اقتناء المواد العلفية، واستيراد القمح ثم دعم الفلاحين الكبار عبر اداء جزء من الديون المترتبة عنهم. ومن المعلوم، ان خلال فترة الازمات، يستفيد الراسمال من ماسي الفقراء والكادحين، لذلك نخشى ان يذهب القسط الاوفر من هذا المبلغ الى جيوب البورجوازية الفلاحية لتادية ديونها عبر شركات التامين، بينما يتم توزيع الفتات على جماهير الفلاحين والكسابين الصغار.

4 ان تاريخ المغرب معروف بتوالي سنوات الجفاف منذ القديم ، واصبح يهدده التصحر، ماهي السياسة العملية التي يجب تطبيقها للحد من تاثيرات الجفاف ؟

من المعروف ان الاقتصاد المغربي يرتكز بالاساس على الفلاحة، بحيث يساهم القطاع الفلاحي بمعدل 14 في المائة من الناتج الداخلي الخام، كذلك حوالي نصف الساكنة المغربية تعيش من الفلاحة. هذه الفلاحة تعتمد في 74 في المائة من مساحتها على التساقطات المطرية المتقلبة وغير المنتظمة، لذلك يجب تطبيق سياسة تهدف الى ارساء اسس اقتصاد متمحور على الذات و غير مندمج كليا في الاقتصاد الراسمالي العالمي، اقتصاد من اولوياته القصوى تلبية الحاجيات الاساسية للشعب المغربي، وليس خدمة مصالح الراسمال المحلي و الاجنبي. وفي هذا الاطار يجب خلق قطاع صناعي وطني من شانه ان يخلق مناصب شغل. يجب توجيه زراعة الحبوب الى المناطق السقوية لضمان متطلبات تغذية الشعب في حالة سنة جافة، يجب كذلك التقنين الصارم لاستهلاك المياه في الاغراض الفلاحية والغاء الزراعة الاكثر استهلاكا للمياه، ومحاربة تبذير الماء في ملاعب الكولف والمسابح المنتشرة في قصور وفلات البورجوازيين الحضريين. كل هذا يتطلب من القوى المناضلة التكتل الوحدوي من اجل خلق ميزان قوة، الذي يكون وحده قادر على ارساء برنامج تنموي وطني وفك الارتباط مع التوجيهات المؤسات المالية الامبريالية.

الائتلاف المغربي لهيآت حقوق الإنسان يدين القرار الاستئنافي الصادر في حق معتقل الرأي الصحافي عمر الراضي والصحافي عماد استيتو ويطالب بإطلاق سراح الصحفيين المعتقلين وكافة معتقلي الرأي ببلادنا

يستمر الائتلاف المغربي لهيآت حقوق الإنسان ،في متابعة المحاكمات التي يتعرض لها الصحفيون والمدافعون والمدافعات عن حقوق الانسان، والمدونون والمدونات... ، والمتمثلة في التضييق وتلفيق التهم ، بغاية الانتقام منهم بسبب مواقفهم ونشاطاتهم ، ونضالهم من اجل الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية والمساواة ، وحقوق الإنسان للجميع .

فبعدما استنكر كل المتتبعين والمتتبعات ، القرار الإستئنافي الصادر ضد المناضل نور الدين بلعواج، الذي أيد القرار الابتدائي، القاضي بسنتين حبسا نافذا لنشاطاته المرتبطة بالتضامن مع المعتقلين السياسيين، والنضال من أجل حقوق الإنسان عموما.

وبعدما أدانت مختلف الهيئات والشخصيات الحقوقية، ما اصدرته غرفة الجنايات لدى محكمة الإستئناف بالدار البيضاء، في حق معتقل الرأي الصحافي سليمان الريسوني، بتأييد القرار الإبتدائي بخمس سنوات سجنا نافذا، وتعويض للطرف المدني قدره 100 ألف درهم. تصدر محكمة الاستئناف بالدار البيضاء يوم 03 مارس 2022 حكمها الجائر، القاضي بتأييد القرار الإبتدائي بإدانة كل من معتقل الرأي الصحافي عمر الراضي بست سنوات سجنا نافذا، وزميله الصحافي عماد استيتو، بسنة سجنا نافذا ، ضمنها ستة أشهر موقوفة التنفيذ، وغرامة مالية قدرها 5000.00 درهم والحكم عليهما معا بأدائهما تضامنا للمطالبة بالحق المدني، تعويضا قدره 200000.00 درهم ، وحصر التضامن في حق الصحافي عماد استيتو في حدود مبلغ 20000.00 درهم وتحميلهما المصاريف والإكراه البدني في الأدنى، ورفض ما عدا ذلك. وقد جاء ذلك على إثر محاكمة انتفت فيها شروط وضمانات الحق في

المحاكمة العادلة، حيث رفضت المحكمة كل ما تقدم به دفاع الصحفيين من طلبات وحجج وأدلة، ليتأكد مجددا أن القضاء في بلادنا لازال يفتقد للنزاهة والاستقلالية.

وعليه، فإن الائتلاف المغربي لهيآت حقوق الإنسان، أمام هذا الحكم الظالم، الصادر في حق معتقل الرأي الصحافي عمر الراضي ، وزميله الصحافي عماد استيتو ، وما سبقه من أحكام مماثلة يضم صوته إلى الأصوات المنددة بتوظيف القضاء لقمع الصحافيين والنشطاء والمناضلين، ويعبر عن ما يلي :

1 - إدانته القوية لهذه المحاكمة وللقرار الجائر الصادر عنها في حق معتقل الرأي الصحافي عمر الراضي، وزميله ،الصحافي عماد استيتو لما عرفته من اختلالات متعددة وانتهاكات صارخة لمعايير المحاكمة العادلة جعلها في تعارض حتى مع ما هو منصوص عليه في دستور يوليوز 2011 ، بصدد قواعد العدل والانصاف وسيادة القانون.

2- شجبه لسلوك الدولة المتجسد في التنكر المستمر لالتزاماتها الوطنية والدولية في مجال حقوق الانسان، وتجاهلها لمطالب المواطنين والمواطنات بكل فئاتهم التواقين إلى إرساء دولة الحق والقانون وتمتعهم بكافة الحقوق والحريات.

3 - تجديد مطالبته بالإفراج الفوري عن معتقل الرأي الصحافي عمر الراضي، وزميله الصحافي سليمان الريسوني والمناضل نورالدين بلعواج وعن كافة المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي ببلادنا، وفي مقدمتهم معتقلو حراك الريف.

4 - مناشدته لكافة الهيآت الحقوقية والسياسيةوالنقابيةوالنسائيةوالشبابية ، المناصرة لحقوق الإنسان، إلى التحرك العاجل لبلورة عمل نضالي مشترك ، يروم وقف الاجهاز على حق الشعب المغربي في الكرامة، والتصدي لانتهاك الحريات ببلادنا.

رسالة الى صيادلة المغرب

عزيزغالي

ضمن وفد CGEM الذي يزور الكيان الصهيوني في اطار التطبيع الاقتصادي هناك ممثلي هاته المختبرات Sothema Cooper maroc علينا التفكير في وقف هدا الزحف الصهيوني على صيدلياتنا Pharma 5

Economic Mission to Tel-Aviv - Delegation members			
TAZI	Lamia	President	SOTHEMA
LAHLOU FILALI GIANCARLI	Myriam	General Manager	PHARMA 5
LAHLOU FILALI LARAKI	Yasmine	Vice-President	PHARMA 5
CHEIKH LAHLOU	Ayman	General Manager	COOPER PHARMA
KABBAJ	Samia	General Vice-President	FENAGRI
ALAOUI	Youssef	President	FISA / COMADER
LEMSEFFER	Abir	Deputy General Manager	AZURA
CHRAIBI	Larbi	Strategy Director	AZURA
ALJ	Mehdi	President	SANAM
BENNANI SMIRES	Kacem	President	DELASSUS

من وحي الأحداث

شكلت 23 مارس 1965 القطيعة بين نظام مستبد وشباب طموح

التيتي الحبيب

لم تكن مذبحة 23 مارس 1965 بالدار البيضاء للحركة التلاميذية امرا طارئا أو حادثة سير تعرض لها الشعب المغربي؛ بل كانت إعلان قطيعة تاريخية بين نظام مستبد وشباب عقد الكثير من الآمال على استقلال المغرب. في تلك الأثناء كان المغرب يعيش لحظة استثنائية من تاريخه تتميز بسرعة توالي الأحداث وبقابلية استثنائية لتطور وعي الشعب. كانت طموحات الجماهير وانتظاراتها كبيرة جدا لأنها تعتبر نفسها في معركة استقلال حقيقية تخوضها مثلها مثل باقي شعوب الدول المستعمرة. لكن سرعان ما أدركت هذه الجماهير الثائرة ان الاستقلال الموعود ليس كما كانت تتصوره او تحلم به. انه استقلال مجهض وان الذين اشرفوا على المفاوضات لوضع ترتيبات خروج الجيوش المحتلة والإدارة الفرنسية باعوا القضية وعقدوا صفقة تاريخية بينهم وبين الدولة الفرنسية وان الاستقلال المحصل عليه هو تشين لعهد جديد ابتكرته الامبريالية عهد الاستقلال المشروط بعقود التبعية.

هكذا وبعد أن دشن النظام الجديد تطبيق هذه الخطة بدءا بالانقلاب على حكومة عبد الله إبراهيم وإلغاء كل السياسات والبرامج التي قررتها في مجالات الحريات العامة او في الاقتصاد والقضايا الاجتماعية وفي عقد التحالفات على الصعيد الجهوي أو الدولي أدركت هذه الجماهير بوعيها الحسي أن الاستقلال أجهض وان الانتظارات المعقودة عليه سقطت نهائيا وان معركة التحرير لم تنتهي بل هي دخلت مرحلة جديدة.

كان الشباب هو رأس الرمح في معركة الاستقلال واستطاع أن يحقق وعيا سياسيا لم يتوفر مثله لباقي الأجيال بالمغرب. ومما ساعد على ذلك هو التفاعل القوي بما يجري في دول الجوار سواء في مصر او فلسطين او العراق او الجزائر ناهيك في الصين وفيتنام وكوبا وفي القارات الخمس من حركات التحرير بقيادة الحركة الشيوعية العالمية. لقد امتلك هذا الشباب نظرة نقدية تجاه الأحزاب السياسية وبات يحاسبها ويحملها المسؤولية على الهزيمة التي تكبدها الشعب برمته حين سرقت منه ثورة الاستقلال.